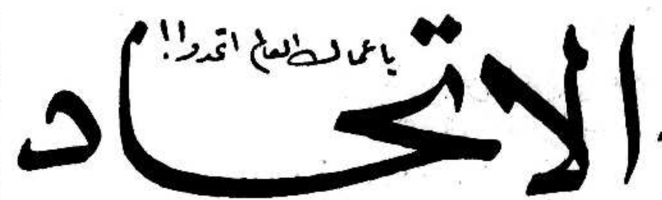


"AL-ITTIHAD" الثمن (١٠٠) بروطة

عدد الثلاثاء
٦ آذار ١٩٥٦
العدد ٨٩ السنة الثانية عشرة
٢٤ رجب – ٢٢ آذار
١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع
March 6
1956
No. 89 Vol.

فرنسا لا توافق على «سياسة القوة» التي تنتهجها امريكا
وتطالب بسياسة تقوم على التعايش السلمي مع الاتحاد السوفياتي

باريس – انتقد كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا سياسة الغرب تجاه الاتحاد السوفياتي وأعلن أن حكومته «لا توافق على السياسة التي ينتهجها الغرب تجاه الاتحاد السوفياتي» ووصف الخلاف بين فرنسا والولايات المتحدة بالخلاف العميق.

وقد أعلن كريستيان بينو هذا الانتقاد الشديد في مأدبة الصحفيين الانجلو – امريكيين فقال: «إن الغرب ارتكب خطأ كبيراً إذ اعتبر مشاكل الامن المشاكل الوحيدة التي على الغرب معالجتها». وأضاف «لقد واجه الغرب طريقين – الاول الاكتفاء بمعالجة المشكلة العسكرية وقضية الامن باي ثمن والثانية السير في سبيل السلام، فالرأي العام سيسير وراء الرجل الذي يقدم حلولا من أجل السلام ولن يسير وراء الرجل الذي يتكلم دائماً حول حلول عسكرية»

وقد اعتبر الصحفيون ان الانتقاد موجه في الاساس لفوستر دالس وزير خارجية الولايات المتحدة الذي اثار موجة استنكار شديدة حين قال انه اوصل العالم إلى شفا هاوية الحرب ثلاث مرات!

واستطرد بينو فقال: «لا وجود لسياسة امريكية – بريطانية – فرنسية مشتركة ودال على هذا في الشرق الاوسط (فرنسا تعارض في حلف بغداد) وشمالي افريقيا (حيث التنافس الاستعماري الامريكي – الفرنسي على أشده وحيث تحاول الولايات المتحدة احتلال مراكز فرنسا في اقطار شمالي افريقيا)

واوضح بينو ان فرنسا تريد التعايش السلمي مع الاتحاد السوفياتي

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٦]

جاي موليه يؤيد بينو

باريس – في اذاعة وزعتها شركة كولومبيا الامريكية صرح جاي موليه رئيس حكومة فرنسا ان هدف حكومته الاول المحافظة على وحدة الغرب ولكن لا يستبعد الوصول الى اتفاق ثنائي مع الاتحاد السوفياتي.

اجتماع بريطاني فرنسي لبحث الخلاف

لندن – سيجتمع رئيسا وزراء بريطانيا وفرنسا قريباً لبحث الوضع الدولي.

هذا ما اعلنته في وقت واحد باريس ولندن يوم الاحد الماضي. ومع أن الموعد لم يقرر بعد إلا أن المحافل الديبلوماسية تقول ان الاجتماع الثنائي سيعقد قريباً وفي لندن.

وقد طلب عقد الاجتماع انطوني إيدن رئيس وزراء بريطانيا على أثر تصريح كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا في مأدبة الصحفيين الانجلو–امريكيين (المنشور بالقرب من هذا الخبر).

ولم يعرف بعد فيما إذا كان بينو سيشترك مع رئيس وزراء فرنسا جاي موليه في الاجتماع الثنائي المقبل.

الاردن بطردها جلوب وزملائه تنزل ضربة صاعقة بنظام المستعمرات
خلق امكانية جديدة امام الكفاح الاردني للقضاء على مراكز الاستعمار البريطاني
الخطوة سيكون لها ابعد الاثر في تشديد عزلة حكومة نوري السعيد وفي تصاعد الكفاح للقضاء على حلف بغداد

عمان – اصيب نظام المستعمرات بضربة قوية حين طردت الحكومة الاردنية قائد الجيش الاردني البريطاني جلوب باشا (ابو حنيك) وثلاثة من زملائه كانوا يسيطرون على الجيش الاردني. لقد جاء القرار نتيجة الهبة الشعبية الاردنية التي اطاحت بحكومة هزاع الحالي واحبطت محاولة بريطانيا لجر الاردن الى حلف بغداد. واستقبلت الجماهير الاردنية وجماهير الشعوب العربية القرار بموجة عارمة من الحماس. لقد غصت شوارع مدن الاردن وقراه بالمتظاهرين الذين ايدوا هذه الخطوة وطالبوا بوقف المساعدة المالية البريطانية وقبول المساعدة العربية التي اقترحتها الدول العربية مصر وسوريا والعربية السعودية

ولقد رحبت الاقطار العربية بهذه الخطوة الجبارة فأعلن الدكتور رئيف أبو اللمع مساعد سكرتير الجامعة العربية العام «انه يرحب بتحرير الجيش الاردني من النفوذ البريطاني». واعلن سليم لحود وزير الخارجية اللبناني «ان هذه خطوة إلى امام» كما بعث البرلمان السوري تحية إلى [redacted] البرلمان الاردني على تحرير الجيش من القيادة البريطانية. وفي معرض تعليقه على هذه الخطوة أعلن جمال عبد الناصر رئيس حكومة مصر في مؤتمر المحامين العرب الذي يعقد بالقاهرة الان أن الخطوة تشير إلى أن الاقطار العربية في المرحلة الاولى من كفاحها من أجل التحرر وان عليها الآن أن توطد حريتها المكتسبة.

وفي دمشق وفي غيرها من المدن العربية في الاقطار العربية تظاهرت الجماهير تأييداً لهذه الخطوة الهامة التي جاءت شهداً جديداً على الهبة المعادية للاستعمار التي تشيع في الاقطار العربية.

الصدى في العالم

واذاع راديو موسكو تعليقاً على هذه الخطوة فقال إنها ضربة نزلت على نظام المستعمرات ودلت على إخفاق السياسة الاستعمارية في جر الاردن إلى حلف بغداد. وأضاف المعلق ان الخطوة تتلاءم مع مصالح الاردن وان جلوب باشا كان خادماً أميناً للاستعمار.

اما دوائر لندن وواشنطن فقد أصيبت بهزة ووصف متحدث وزارة خارجية الولايات المتحدة الخطوة بالصاعقة.

ودعت صحيفة التيمس البريطانية إلى الاخذ بسياسة العنف والقوة للمحافظة على مراكز بريطانيا كما تحدثت بعض الصحف الاخرى بضرورة إعادة احتلال قنال السويس حيث جر انسحاب بريطانيا من القاعدة العسكرية فيها إلى هذا التطور في الاردن

وتحاول بعض الصحف الامريكية أن تصور الخطوة على غير حقيقتها وبذلك تفضح عن أهداف الاستعمار المبيتة. فقد قالت النيويورك تايمس إن التطورات الاخيرة «تزيد في خطر الانفجار بين العرب واسرائيل». والواقع ان الخطوة لا تزيد خطر الانفجار إنما تقلله إذ أن الانفجار إذا حصل فهو من صنع الاستعمار

ولكن بعض الصحف البريطانية تبدي حذرها من استعمال العنف أو سياسة القوة. وبهذه الروح كتبت صحيفة الاوبزرفر فقالت ان سياسة الاعتماد على الاحلاف العسكرية لا يكفي وتدعو إلى اتخاذ خطوات اقتصادية. وعقبت بهذه الروح وبشكل أوضح «المانشيستر غارديان»

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧ و٨)

خاتمة المطاف ...

بالرقص والغناء تستقبل جماهير مراكش اعلان الاستقلال
الاتفاق المراكشي الفرنسي ينهي معاهدة الحماية التي وقعت في فاس

رباط – بالرقص والغناء استقبلت جماهير مراكش الاتفاق الذي تم بين فرنسا وسلطان مراكش على اعلان استقلال مراكش وانهاء اتفاقية فاس التي وقعت قبل ٤٤ سنة واعلنت مراكش تحت الحماية الفرنسية.

والاعلان جاء في بيان مراكشي – فرنسي توج مفاوضات دامت ثلاثة أسابيع ويقول «ان اتفاقية فاس لم تعد تطابق حاجات العصر والعلاقات الفرنسية المراكشية».

ويؤكد البيان على استمرار الاتحاد المشترك والتعاون بين القطرين على قدم المساواة.

وهنأ زعيم حزب الاستقلال، الحزب القومي في مراكش، احمد ابو الفرج كريستيان بينو وزير الخارجية على هذا الاتفاق وناشدت الصحف الفرنسية السلطان أن يساعد على إنهاء الكفاح المراكشي المسلح.

وكان الحزب الشيوعي المراكشي قد طالب باعلان استقلال مراكش وباقامة جيش قومي يكون الثوار نواته وعماده.

وقد يؤدي هذا الاتفاق الآن الى إنهاء الكفاح القومي المسلح اذا ما نفذته فرنسا وتخلت عن مواقعها الاستعمارية في مراكش.

«وحدة» الغرب

باريس – حذر المرشال الفونس جوين القائد الفرنسي للقوات العسكرية الاوروبية التابعة لحلف الاطلسي، حذر الولايات المتحدة من التآمر على مراكز فرنسا في اقطار افريقيا الشمالية فقال: «إن نجاح محاولة اخراج فرنسا من شمالي افريقيا سيحطم «الدفاع» الاوروبي» (لا الدفاع بل مشاريع العدوان)

وليس هذا التصريح الاول من نوعه فقد انسحبت فرنسا من اجتماع هيئة الامم المتحدة وهددت الولايات المتحدة بالانسحاب من الحلف الاطلسي حين أقرت هيئة الامم المتحدة وضع قضية الجزائر على جدول اعمالها.

«وعتبت» فرنسا انذاك على الولايات المتحدة لموافقتها على ادراج قضية الجزائر على جدول اعمال هيئة الامم المتحدة واتهمت الصحف الفرنسية الولايات المتحدة صراحة بمحاولة احتلال مراكزها في شمالي افريقيا.

ايطاليا تريد وضع «اصبعها»!

واشنطن – صرح جيوفاني جرونشي رئيس جمهورية ايطاليا الذي زار الولايات المتحدة وانتقل منها إلى كندا، في نادي الصحافة القومي هناك أن ايطاليا لا تستطيع ان تتجاهل التطورات في الشرق الاوسط، المنطقة التي كانت دائماً موضع اهتمامها!!

وقال من الواجب اعتبار ايطاليا كعامل يساعد على الاستقرار في السابق اوضح خطط «الدفاع» لئلا يؤدي التوازن القلق القائم إلى زعزعة التعاون بين أقطار البحر الابيض المتوسط.

بعبارة موجزة عاد حلم ايطاليا الاستعماري، بعد أن قضت عليه الحرب العالمية الثانية التي حررت مستعمرات ايطاليا في افريقيا.

يبدو أن جرونشي يعلم والافضل أن يسأل ايدن او دالس حول الشرق الاوسط وجوه. فرنسا خلصت وبريطانيا وامريكا على الطريق.

حكومة مصر
تطلق سراح سجناء سياسيين

القاهرة – أعلن وزير الدفاع المصري أن حكومته ستطلق سراح سجناء سياسيين.

وجاء هذا الاعلان على أثر اتساع المطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين وبضمنهم السجناء الشيوعيون الذين يعتبرون، بحق، اخلص أبناء الشعب المصري وطليعته في النضال ضد المستعمرين واحلافهم ومن أجل الاستقلال القومي والسلام

الرفيق فورشيلوف
يرد على تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب – تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية من رئيس رئاسة السوفيات الاعلى، الرفيق فورشيلوف،

إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي،

إلى الرفيق ميكونس،

اني اشكر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي على تحياتها الحارة وتمنياتها الطيبة التي ارسلتها إلى بمناسبة عيد ميلادي الخامس والسبعين.

ك. فورشيلوف

مقتل ٣ من الشرطة وفقد آخر
في اصطدام على شاطىء بحيرة طبريا

تل ابيب – قتل ٣ من الشرطة الاسرائيلية وفقد آخر في اصطدام وقع صبيحة امس الاول، الاحد، على الشاطىء الشمالي الشرقي لبحيرة طبريا بين زوارق بوليسية اسرائيلية وبين القوات السورية. وسلمت جثتا الشرطيين إلى ممثلي اسرائيل في لجنة الهدنة الاسرائيلية – السورية المختلطة.

وجاء في بيان ناطق الجيش الاسرائيلي «ان زورقاً بوليسياً اسرائيلياً غرز البارحة بينما كان يقوم بجولة عادية على الشاطىء الشمالي الشرقي لبحيرة طبريا. ولما جاء زورق بوليسي ثان، نحو الساعة التاسعة والنصف، لتخليصه اطلق السوريون عليهما النار ورد الزورقان بالنار من البنادق. وجرح ٤ من الشرطة الاسرائيلية بنار المعتدين، وعلى أثر جرح الشرطة قطع السوريون الحدود الاسرائيلية وسحبوا الزورق مع الجرحى نحو مراكزهم»

وأعلن الناطق فيما بعد، انه على أثر التدخل لدى هيئة الرقابة لاجراء تحقيق، أعيدت جثتا شرطيين (ماتا متأثرين بجراحهما)، ولا يعرف مصير الشرطيين الآخرين، كما اعيد الزورقان الاسرائيليان. ومساء امس أعلن الناطق ان جثة اخرى قد اعيدت.

كما أعلن الناطق ان السوريين اطلقوا النار على طائرة اسرائيلية كانت

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

لتطرد المدمرات الامريكية العدوانية من المياه الاسرائيلية
هكذا هتفت الجماهير في اجتماعات تظاهرية في حيفا وتل ابيب
– تسيلا عيرم تثير القضية في مجلس بلدية حيفا مطالبة بطرد المدمرات –

حيفا – مكتب الاتحاد – «على المجلس البلدي، بوصفه مؤسسة شعبية هامة في المدينة التي في مينائها تقيم المدمرات الحربية الامريكية، أن يرفع صوته مطالباً الكنيست والحكومة بوضع حد لهذه «الزيارة» الموجهة ضد امن إسرائيل».

هكذا هتفت الرفيقة تسيلا عيرم، عضو المجلس البلدي في حيفا حينما طلبت إدراج هذه القضية في جدول البحث.

وأشارت الرفيقة عيرم ان الزيارة ليست للمجاملة وانما مظاهرة قوة وتخويف بعد إليها أعداء استقلال إسرائيل، ودالت على مدى الاستياء من هذه الزيارة بما كتبته الصحف وباحتجاج لجنة السلام وخطب اعضاء كنيست من كتل مختلفة.

وبدعوى ان الحكومة هي المسؤولة عن السياسة الخارجية عمل ابا حوشي، رئيس البلدية، على حذف هذه القضية الهامة من جدول البحث. ولم يصوت البحث سوى الرفيقة عيرم.

ولا تزال تعقد اجتماعات تظاهرية الاحتجاج على هذه الزيارة غير المرغوب فيها. ومن هذه الاجتماعات ما عقد في حيفا وتل أبيب وفيها دعا الخطباء إلى شجب الزيارة ومطالبة الحكومة بانهائها وطرد المدمرات الحربية العدوانية من المياه الاسرائيلية. كما أقيمت مكبرات الصوت في شوارع رئيسية ومنها أذاع الخطباء الدعوة المطالبة بالغاء الزيارة التي يقصد بها تمهيد السبيل للتدخل الاستعماري الانجلو – امريكي في شؤون الشرق الاوسط.

وسيراً على سياسة الخنوع للمستعمرين علم أن الحكومة قد وافقت على زيارة قطع من الاسطول الحربي البريطاني للموانىء الاسرائيلية. وان المدمرة الاولى ستصل إلى ميناء حيفا صباح اليوم.

ان الجماهير، الراغبة في السلام والمناضلة من أجله، تطالب بإنهاء الزيارة وطرد المدمرات الامريكية وعدم السماح للمدمرات البريطانية بزيارة المياه والموانىء الاسرائيلية

جماهير البحرين تحاصر سلوين لويد
وتطالب بالاستقلال وانهاء «الحماية»

نيودلهي – حاصرت الجماهير مطار البحرين حين وصل سلوين لويد وزير الخارجية البريطانية اليه في طريقه الى كراتشي عاصمة الباكستان ليشترك في اعمال منظمة جنوب شرقي آسيا (سياتو) العدوانية.

ولم تمكن الجماهير الغفيرة الثائرة التي احتشدت في المطار وكانت تهتف بالاستقلال وانهاء الحماية البريطانية، لم تمكن هذه الجماهير الوزير البريطاني والدمية البريطانية الشيخ سلمان الخليفة الذي صاحبه، من الخروج من المطار إلا بعد معركة دامت أربع ساعات تمكنت فيها قوات الامن من إفساح طريق أمام «الضيف»!!

وكان سلوين لويد قد اجتمع بجمال عبد الناصر حين وصوله إلى القاهرة في طريقه إلى كراتشي وباحثه في أمور الشرق الاوسط وخاصة بشأن «السلام» بين إسرائيل والاقطار العربية. وقد وصف لويد المباحثات بالقيمة ولم يزد.

وفي نيودلهي حيث وصل سلوين لويد قبل يومين صرح الوزير البريطاني ان بريطانيا تريد أن تعيش في سلام مع الاتحاد السوفياتي والصين ولكنه كرر الافتراء الاستعماري حين عالج الوضع في الشرق الاوسط إذ قال ان تموين مصر بالاسلحة التشيكية نمى التوتر.

[سننشر أنوار كاشفة على الوضع في البحرين في عدد الاتحاد القادم]

رد المغامرين على الحدث التاريخي

اوساط المغامرة العسكرية في إسرائيل، التي فضحت جوانحها نوعاً ما بعد الفشل المشين، المعنوي والسياسي، الذي منيت به غارة بحيرة طبريا، عادت فرفعت صوتها على أثر طرد الجنرال جلوب من المملكة الاردنية. وعاد فرفع في جو الجمهور الإسرائيلي شعار الهوس، شعار حرب «المبادرة» حرب الاحتلال والضم.

فرئيس الحكومة ووزير الدفاع، دافيد بن غوريون، الذي وقف كوعاء فارغ أمام النقد القاتل في اجتماع شبان المباي انادة حزبهم، قد حاول ان ينقذ هيبة سلطته المتداعية بان يلهب الاجتماع بشعار، «هيا، فليتقدم الملك حسين لاحتلال أرض إسرائيل كلها، وسنقابله»؟ لعل ذاكرة الرجل قد خانته، او لعله يعتقد ضعف الذاكرة في جمهور سامعيه، ولكن في أذهان الجمهور لايزال عالق قول مشابه تفوه به بن غوريون في يوم الاستقلال في السنة الماضية تجاه مصر، «هيا، ليتقدم سيدي فرعون لاحتلال النقب، وسنقابله»! ...

كذلك يعلم الجمهور أن هذا التبجح الاستفزازي لم يزد إسرائيل قوة، وانما آثار هستيريا شوفانية حربية، وأساء لسمعة إسرائيل لدى شعوب العالم وحتى لدى الشعب اليهودي (كما يشهد على ذلك زعماء المباي أنفسهم). ان هذه الغرزة في الترويج للحرب انما يقصد بها تضليل الشعب وصرفه عن السبيل الصحيح، واخفاء الحقيقة عنه، وهي ان الذي على بساط ليس احتلال مصر أو المملكة الاردنية لاسرائيل، ولا احتلال إسرائيل لاراضي عربية، بل تلك المسألة الحادة الملحة، مسألة تغيير السياسة الاسرائيلية، مسألة مقاومة ضم إسرائيل إلى الاحلاف والكتل العسكرية، مسألة العلاقات الودية مع الدول الاشتراكية ومع شعوب آسيا وافريقيا الناهضة، مسألة الاستعداد للمهاودة مع الدول العربية من أجل عقد حلف سلام إسرائيلي عربي!

من اليمين يدفع حكومة بن غوريون إلى المغامرات العسكرية العدوانية على الاردن، بيغن، الذي يشير في جريدته «حيروت» بأن لا تنتظر الحكومة ولا «تقف مكتوفة الايدي»، بل تأخذ هي بيدها زمام المبادرة إلى الحرب وتعين هي «تاريخ الحرب». ويسير شوطاً أبعد من ذلك، في تحلل من كل مسؤولية قومية، محرر «يديعوت احرونوت» فيطالب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥ و٦)

مولية وبينو
يزوران الاتحاد السوفياتي

باريس – أعلن متحدث وزارة الخارجية الفرنسية ان جاي موليه رئيس وزراء فرنسا وكريستيان بينو وزير الخارجية سيلبيان دعوة الاتحاد السوفياتي ويزورانه بعد انتهاء زيارة نيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية ونيكيتا خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي لبريطانيا في نيسان القادم. وستتم الزيارة في أيار.

الاتحاد السوفياتي يعلن
من الوهم الاعتقاد بان توحيد المانيا
يتم بدون مفاوضات بين شرقيها وغربها!

موسكو – في بيان اذاعة وكالة تاس أعلنت الحكومة السوفياتية ان من الوهم الاعتقاد بان من الممكن توحيد المانيا بدون محادثات مباشرة بين غربي المانيا وشرقها.

وأبدت الحكومة السوفياتية في هذا البيان استعدادها لتقديم مساعدتها للوصول إلى مثل هذا الاتفاق بين جمهورية المانيا الديمقراطية (الشرقية) وجمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) ولكنها أضافت انها لا تستطيع أن تقرر في أي قضية تتعلق بالمانيا الديمقراطية او ان تفاوض بالنيابة عنها.

وقد جاء البيان صفعة لوزير خارجية المانيا الغربية هينريخ فون برنتانو الذي أعلن ان من الممكن توحيد المانيا عن طريق المفاوضات بين الغرب والشرق أي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وجاء في بيان تاس ان تصريح برنتانو يثير الاوهام حول توحيد المانيا.

وقد صدر البيان السوفياتي الهام على أثر اشتداد الكفاح في المانيا الغربية في سبيل توحيد المانيا عن طريق المفاوضات مع جمهورية المانيا الديمقراطية. هذا الكفاح الذي عكسه انسحاب الحزب الديمقراطي الحر من ائتلاف اديناور.

ولا شك ان البيان السوفياتي سيساهم كثيراً في توحيد المانيا وإزالة مشكلة خطيرة كانت ولا تزال تهدد السلام العالمي وسخرها الاستعمار للابقاء على توتر الاوضاع العالمية.

اتفاق تجاري سوفياتي – امريكي

لندن – سيذهب وفد من التكنيكيين السوفياتيين إلى الولايات المتحدة لمساعدة شركات امريكية لبناء أدوات حفر آبار الزيوت.

وقد تم الاتفاق على هذا حين وقع الاتحاد السوفياتي على عقد مع شركات امريكية وافقت على بناء هذه الآلات لقاء أثمان نقدية.

والاتفاقية مدتها عشر سنوات.

القاهرة – أذاع راديو القاهرة أن السعودية العربية ولبنان قد توصلا إلى اتفاق تام على عدم الانضمام إلى حلف بغداد او أي حلف اخر غير حلف الأمن الجماعي للدول العربية.

الاتحاد العالمي للنساء الديمقراطيات
يحتج على قرار سجن الدكتوره كلنجر

تل أبيب – «الاتحاد العالمي للنساء الديمقراطيات» الذي ينتظم في صفوفه أكثر من مئتي مليون امرأة من ٨٠ قطراً يطالب إلغاء محاكمة الدكتورة كلنجر رئيسة اتحاد النساء الديمقراطيات في إسرائيل، التي حكم عليها بالسجن شهرين لاشتراكها في مظاهرة احتجاج على إعادة بعث الجيش النازي».

هذا ما افادت به برقية وصلت إلى سكرتارية اتحاد النساء الديمقراطيات في إسرائيل هذا الاسبوع.

وأعرب الاتحاد العالمي عن تضامنه مع المناضلين لالغاء الاحكام الجائرة التي صدرت بحق المتظاهرين ضد إحياء الجيش النازي.

وقد توجه اتحاد النساء الديمقراطيات في إسرائيل إلى رئيس الدولة مطالباً بتدخله لالغاء القرار الجائر. كما وجهت مذكرات مماثلة إلى رئاسة الكنيست ومنظمات شعبية ومنظمات نسائية في هذا الصدد.

مؤتمر بناة الشيوعية وقلاع السلام

تل أبيب — نشرت «قول هعام»، في عددها من يوم الجمعة الماضي، مقالاً للرفيق ماير فلنر، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عن مؤتمر بناة الشيوعية وأهميته البالغة. والاتحاد تنشر موجزاً لهذا المقال الهام

بقلم ماير فلنر

كان المؤتمر العشرون حدثاً تاريخياً ستكون نتائجه ذات اهمية قصوى لكل الشعوب. فقد أقر برنامج السنوات الخمس السادس الذي سينقل الاتحاد السوفياتي خطوة جبارة نحو الشيوعية، ويزيد في إرتفاع مستوى معيشة السوفياتيين المادية والثقافية، ويمكن الاتحاد السوفياتي من زيادة مساعدته للاقطار المتأخرة من الوجهة الاقتصادية وبذلك يساعد كل الشعوب في نضالها للاستقلال القومي وعدم الارتباط ولتطوير اقتصادها القومي وصد ضغط الدول الاستعمارية التي تنظم الاحلاف العدوانية الاستعمارية.

لقد لخص المؤتمر التطورات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية واستخلص النتائج من الوضع الجديد، مطوراً الماركسية اللينينية، ومقدماً قوة جبارة وآمالاً مجيدة لحركة العمال الثورية في العالم ولنضال الطبقة العاملة للسلام والاشتراكية ولنضال جميع الشعوب المستعمرة للاستقلال القومي.

وفي هذه الاوضاع الجديدة التي نشأت في أعقاب الحرب العالمية الثانية يمكن الشعوب أن تفرض رغبتها في السلام على مثيري الحروب. فليس هناك اليوم حتمية قاطعة للحروب. فكما قال الرفيق خروشتشوف «... فهناك اليوم قوى اجتماعية وسياسية عظيمة تحت تصرفها وسائل جدية لكي لا تسمح للمستعمرين بشن الحرب، ولكي ترد، إن هم حاولوا شنها، رداً قاصماً للمعتدين وتفشل مشاريعهم المدمرة».

يستطرد الرفيق فلنر في مقاله، ولكن من الخطأ استخلاص النتيجة من هذا بأن منع الحرب يأتي من نفسه. بل على العكس من ذلك فالنتيجة التي يجب استخلاصها هي انه فقط بالنضال الأشد المثابر الموحد لجميع الشعوب من أجل السلام يمكن صد الاوساط العدوانية ومنع الحرب.

والامكانية الواقعية في عهدنا لمنع الحرب يجب ان لا نراها بالنسبة لخطر حرب عالمية فقط، بل بالنسبة لخطر كل حرب بين الدول.

فوق رؤوس الشعب في إسرائيل والشعوب العربية يخيم خطر حرب. والمستعمرون، منظمو حلف بغداد، يريدون بواسطة حرب إسرائيلية - عربية أن يتدخلوا تدخلاً عسكرياً وأن يفرضوا السيطرة الاستعمارية على شعوب المنطقة. ان الشعوب العربية والشعب في إسرائيل غير معنيين بالحرب. وفي الاوضاع الدولية القائمة من الممكن قطعاً منع حرب بين إسرائيل والدول العربية، وصيانة السلام في الشرق الاوسط.

فمن الواضح انه لو كان الامر متعلقاً بالمستعمرين فقط لكانوا، منذ زمن، وجهوا القوى العدوانية في إسرائيل ضد الدول العربية التي ترفض الانضمام إلى الاحلاف العسكرية الاجنبية. ولكن وجود معسكر اشتراكي عالمي عظيم، بدونه اليوم لا يمكن حل اي قضية دولية هامة، ووجود دول مستقلة محبة للسلام في آسيا لها أثر كبير متعاظم على مجرى الحوادث الدولية وضمنها الشرق الاوسط — كل هذا يخلق إمكانية واقعية لمنع الحرب على الرغم من دالس وإيدن وخدمهم في إسرائيل.

ومن الممكن القول دون أي مبالغة انه لولا بروز الاتحاد السوفياتي الفعال والشديد ضد تهديد منظمي حلف بغداد بالحرب، ولولا وقوف الاتحاد السوفياتي للدفاع عن السلام واستقلال الشعوب في الشرق الاوسط وضد مؤامرات حكومتي امريكا وبريطانيا لتدخل تدخلاً عسكرياً خلافاً لرغبة الشعوب — لولا هذا من يدري اننا لم نكن الآن في غمرة حرب دموية خدمة للاجانب. لقد انقذ الاتحاد السوفياتي وهو ينقذ يومياً السلام في الشرق الاوسط.

ومع هذا يجب أن نؤكد ان خطر الحرب لم يغرب بالمرة أبداً. فالاوساط العدوانية في واشنطن ولندن يحرضون عندنا حكومة اسرائيل على شن حرب ضد الدول المحايدة المجاورة. ان تحذير الاتحاد السوفياتي سوية مع مقاومة الشعوب العرب والاحلاف العسكرية هو الذي يكبح جماح تلك الاوساط العدوانية. فبفضل وجود معسكر اشتراكي عالمي جبار، وبفضل وجود منطقة سلام عظيمة في آسيا واوروبا هنالك امكانية واقعية لمنع حرب بين اسرائيل والدول العربية. ولكن هذه الامكانية تنقلب الى حقيقة اذا كانت الشعوب، وشعب اسرائيل في مقدمتها، حضرة تناضل ضد الحرب وتفشل كل مؤامرات زجها في حرب.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي سيواصل تجنيد شعبنا بجرأة اشد للنضال ضد خطر الحرب، وضد التحضير للحرب، وضد تخفيض مستوى معيشة الجماهير وتقليص الحريات الدمقراطية. إننا سنناضل لتحويل إمكانية منع الحرب إلى حقيقة.

ثم يستطرد الرفيق فلنر فيتحدث عن مساعدة الاتحاد السوفياتي القيمة فيقول:

وكل دولة بغض النظر عن نظامها الاجتماعي وبغض النظر عن الايديولوجية المسيطرة فيها، وبغض النظر أكبيرة هي أم صغيرة، تستطيع أن تحظى بمساعدة كبيرة من الاتحاد السوفياتي ومن المعسكر الاشتراكي بأسره إذا هي انتهجت سياسة سلام وعدم الانضمام إلى الكتل العسكرية. فقد جاء في خطاب الرفيق خروشتشوف في المؤتمر: «ان الاتحاد السوفياتي سيؤيد تلك الاقطار التي لا تسمح بأن تجر إلى الكتل العسكرية».

وإذا كان في إسرائيل، كما هو في أقطار رأسمالية صغيرة أخرى، فئات تريد أن تتستر على سياستها ضد السلام وعلى سياستها المعادية للسوفيات، بحجة كاذبة تزعم أن الاتحاد السوفياتي معني بتأييد الدول الكبيرة، فقد أعلن وزير الخارجية السوفياتي، مولوتوف، مرة أخرى، من على منصة المؤتمر العشرين:

«إن دولتنا كانت ولا تزال من أجل تطوير علاقات الصداقة مع كل الاقطار الكبيرة والصغيرة».

إن المؤتمر العشرين يفتح إمكانيات رحبة لسياسة إسرائيلية جديدة. الكف عن السياسة الرسمية للسعي وراء حلف عسكري مع أمريكا، الانتقال الى سياسة عدم ارتباط، سياسة تأييد قضية السلام في العالم وفي الشرق الاوسط — هذا هو السبيل إلى الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي. هذا هو السبيل إلى تلقي مساعدة هامة من الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي إلى دولة إسرائيل. هذا هو السبيل إلى اندماج إسرائيل في عائلة شعوب آسيا والشرق الاوسط. هذا هو السبيل إلى سلام إسرائيلي — عربي وإلى أمن إسرائيل وتطورها الاقتصادي ورفع مستوى معيشة جماهير الشعب.

ان مؤتمر بناة الشيوعية وحصون السلام يوضح السبيل للشعب الاسرائيلي لحياة سلام وبناء وانتاج.

نوافذ كاشفة
الحركة التعاونية الزراعية في الصين مرحلة حاسمة في الثورة الصينية

جاء في الانباء

أصبح عدد تعاونيات المنتجين الزراعية في الصين يتجاوز المليون ومن المنتظر ان يصير عددها، ابان فصل الربيع المقبل مليون وثلث المليون.

في ٣١ تموز ١٩٥٥ انتقد ماوتسي تونغ رئيس جمهورية الصين الشعبية وقائد الحزب الشيوعي الصيني الانحراف اليميني الذي يعارض أصحابه في تنمية التعاون في الميدان الزراعي وقال: «ان التعاونيات هي موجة الاصلاح الاجتماعي لقد وصلت إلى بعض المواقع ولكنها قريبا ستصل إلى جميعها».

وفي اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في تشرين الاول ١٩٥٥ قدم ماوتسي تونغ تقريراً حول التعاون الزراعي وأقرت اللجنة المركزية سياسة تعميم التعاون الزراعي على اعتبار أنه سيدفع الخمسماية مليون صيني نحو الاشتراكية.

ولامست قرارات اللجنة المركزية مجرى التطور في الريف الصيني وطابقت رغبة ملايين الفلاحين.

ففي صيف ١٩٥٥ كان عدد التعاونيات ٦٥٠٠٠٠ فأصبح عددها في الخريف مليون ومن المنتظر ان يصبح مليون وثلث المليون في هذا الربيع (١٩٥٦).

اهمية الخطوة ...

ان تحويل الزراعة إلى زراعة اشتراكية لا يمكن فصله عن التصنيع الاشتراكي. والتصنيع الاشتراكي وتطويره يحتاج إلى تحويل الانتاج الزراعي الفردي إلى انتاج زراعي تعاوني. ومن الممكن القول ان تحويل الانتاج الزراعي إلى انتاج تعاوني فقط يؤمن احتياجات تطور التصنيع الاشتراكي.

ولا يمكن لانسان أن يتصور تقدم قطر من الاقطار أو رفع مستوى معيشة شعب من الشعوب بدون زيادة كبرى في الانتاج والاقتصاد القومي.

والاشتراكية التي تستهدف رفع مستوى الجماهير وتأمين احتياجاتهم المتعاظمة والترفيه عنهم لا يمكنها ان تؤمن ما تطمح اليه بدون زيادة انتاج الحاجيات زيادة جبارة ... أي بدون التصنيع. والتصنيع لكي يخدم الجماهير حقاً يجب ان يكون اشتراكياً لا رأسمالياً يخدم في الاساس فئة أصحاب وسائل الانتاج.

ولهذا يكون هدف الاحزاب الشيوعية والعمال بعد ان تصل إلى الحكم أن تبادر إلى الاستيلاء على وسائل الانتاج والقيام بالتصنيع الاشتراكي الذي يفيد الجماهير ويرفع مستوى حياتهم.

وهذا ما شاهدناه ونشاهده في الاتحاد السوفياتي وفي الدمقراطيات الشعبية وفي الصين.

ولكن التصنيع الاشتراكي لا يمكن أن يتطور تطوراً جباراً يؤمن حاجات الجماهير ما لم يتطور الانتاج الزراعي تطوراً حاسماً. ولا يمكن أن يتطور الانتاج الزراعي تطوراً حاسماً إذا بقي الانتاج فردياً وبقي الفلاحون بدون تعاون.

ولهذا تخطو الاقطار التي يحكم فيها الكادحون نحو التعاون الزراعي بين الفلاحين ومن ثم يصل الفلاحون إلى الاشتراكية فتقوم المزارع التعاونية وتقوم المزارع الحكومية ويصنع العمل الزراعي وينسجم الاقتصاد القومي في جميع الميادين.

ولذلك وضع الحزب الشيوعي الصيني تطوير التعاون الزراعي واعتبر المرحلة، مرحلة حاسمة في الثورة الصينية التي كانت مرحلتها الاولى إستيلاء الكادحين على السلطة وطرد البرجوازيين وتصفية الاقطاعيين.

الفلاحون يتلهفون

وقرار الحزب الشيوعي الصيني لم يفرض هذه الخطوة على الفلاحين، كما لم يفرضها الحزب الشيوعي السوفياتي على فلاحي الاتحاد السوفياتي، إنما دعا رفاقه

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣]

الغاية تبرر الوسيلة

بقلم سمير مارد

أبدى بعض الناس تذمرهم من الحكم الذي صدر في الآونة الاخيرة بشأن المتظاهرين ضد إقامة الجيش النازي في المانيا الغربية. إلا أن هذا التذمر لا أساس له مطلقاً.

فهؤلاء المتهمون اقترفوا جرائم خطيرة، يقشعر لها بدن كل قاض. فقد اعتدوا (وأي اعتداء!!) على رجال الشرطة أثناء قيامهم بواجبهم المقدس. إذ تجرأ أحد المتهمين على صد هراوة شرطي بأنفه، وبلغت الوقاحة بمتهم آخر أن بصق أسنانه «المقلوعة» على صدر شرطي، وذلك بعد أن حطم له الشرطي أسنانه دون تعمد أو إصرار. وكل هذا لا يدهشنا حيال تصرف إحدى المتظاهرات، فعندما اقترب منها أحد رجال الشرطة، وأراد أن يترفق برأسها وظهره بهراوته، لم تعامل الشرطي معاملة جنتلمانية، إنما غطت رأسها بيديها، ورفضت إعتباره منطقة مكشوفة. وماذا نقول عن المتهم الاخير؟ لقد تجاهل هذا المتهم تعب الشرطة المنهمكة في تفريق المتظاهرين، ولما أصابته ضربة شديدة على بطنه وأغمي عليه، لم يقع في داخل سيارة الشرطة مباشرة، بل سمح لجسمه بالتهاوي على قارعة الطريق مما حمل رجال الشرطة عناء حمله إلى السيارة.

ولا غرو وأن يقسو القضاء الاسرائيلي في معاملة هؤلاء المجرمين الخطرين، خاصة وأن الشرطة كادت تصبح مهزلة في عيون الناس.

وبالاضافة إلى كل ذلك، فإن الجريمة الاساسية، جريمة التظاهر ضد الجيش النازي، لا يمكن أن تغتفر بأي حال من الاحوال. فمجرد الحديث عن النازية ومعسكرات الابادة الهتلرية في أيام حكم أديناور هذه يعتبر إهانة للزعيم الجليل والوطني الكبير، والصهيوني الغيور إسرائيل بن كستنر. وثانياً، التظاهر ضد إقامة الجيش النازي في المانيا الغربية يؤدي إلى عرقلة مساعي الحليفة، أمريكا، لاقامة هذا الجيش، ويعرقل أيضاً مساعي الحكومة الاسرائيلية لاقامة العلاقات الدبلوماسية مع بون.

وبعد هذه المقدمة الوجيزة نأمل أن يكف المتذمرون عن تذمرهم، ونتوقع منهم أن يفهموا مغزى المنظر التالي المأخوذ من قاعة المحكمة:

القاضي يستمع إلى شهادات الشرطة فيكفكف دموعه، ويخاطب المتهمين بقسوة.

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

من خطاب الرفيق ميكويان

إلى القارىء:

ستقدم الاتحاد إلى قرائها بعض أقسام الخطاب الهام الذي ألقاه الرفيق ميكويان في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. وفي هذه الحلقة نقدم قضيتين هامتين عالجهما الرفيق ميكويان في خطابه هذا: القيادة الجماعية، والانتقال إلى الاشتراكية.

١ — عن القيادة الجماعية

إن الخط الذي يتبع عمل اللجنة المركزية ورئاستها، خلال السنوات الثلاث الاخيرة، هو أن في حزبنا قد وجدت، بعد انقطاع طويل، قيادة جماعية. (تصفيق)

فالمؤتمر، الآن، جماعة قيادية موحدة جيداً لا تقتصر على أنها مؤلفة من رفاق نحوا، خلال سنوات عديدة من النضال الثوري، في ملازمة كل أحدهم بعمل زميله — وهذا أمر هام — بل ان الاساس في ذلك هو ان هذه الجماعة التي تقودها أفكار لينين ومبادىء لينين بشأن بناء الحزب وقيادته، قد استطاعت خلال زمن قصير تحقيق حياة حزب لينيني من الاعلى وحتى الادنى. (تصفيق).

إن مبدأ القيادة الجماعية أمر أساسي بالنسبة لحزب بروليتاري، بالنسبة لحزب من نوع لينيني، ولكن من الضروري تأكيد حقيقة قديمة هي أنه خلال نحو ٢٠ عاماً لم تكن لنا، عملياً، قيادة جماعية، وانه ازدهر تقديس الشخصية الذي كان قد شجبه ماركس وبعد ذلك لينين. واليوم، بعد إقامة القيادة الجماعية للحزب الشيوعي على أساس المبدئية والوحدة اللينينيتين، خلال السنوات الثلاث الاخيرة، يلمس التأثير المثمر الكامل لاساليب القيادة اللينينية، وهذا هو المصدر الاساسي الذي أعطى حزبنا في السنوات الاخيرة، قوة جديدة. وهذا ألف شرطاً سابقاً هاماً لتلك النجاحات التي تحدث عنها بيان الرفيق خروشتشوف، وضمانة لأن يخطو الحزب إلى أمام، بثقة أكبر كثيراً وبنجاح أكبر كثيراً، في طريق بناء الشيوعية. (تصفيق)

٢ — عن امكانية تطور الثورة الاشتراكية بطريق سلمية في اقطار معينة

أيها الرفاق،

إن القضية الحادة والهامة من بين القضايا التي تناولتها اللجنة المركزية في بيانها هي السؤال: أضروري أن تنفذ الثورة الاشتراكية، دائماً، وفي كل الاقطار، وفي كل الاوضاع، عن طريق ثورة مسلحة، أم ان من الممكن أن تتطور الثورة بسلام؟

أصحيح الرأي المنتشر بأن الثورة الاشتراكية مرتبطة دائماً بحرب أهلية دامية؟

إن هذين السؤالين هامان لأن ايديولوجيي الرأسمالية ودعاتها يصورون الشيوعيين كعطاش للدماء يتطلعون دائماً، وفي كل قطر، إلى العنف ويسعون، بكل ثمن، إلى إثارة حرب أهلية. إنهم يعلنون ان كل هذه الآراء تعود إلى ماهية ديكتاتورية البروليتاريا وانها ظاهرة حتمية ملازمة للنضال من أجل الشيوعية. وهم يحاولون أن يخلقوا من كل هذا بعبعاً مخيفاً لجماهير الشعب المتعطلة، غريزياً ومن وعي، إلى التعاليم الاشتراكية، يحاولون إثارة الخوف لدى الشعوب.

فأي آراء لنا نحن بالنسبة لهذين السؤالين؟ إن بيان الرفيق خروشتشوف يقدم جواباً واضحاً على هذين السؤالين.

معروف أن البلاشفة، حتى الحرب العالمية الاولى، رأوا في الانتفاضة المسلحة سبيلاً لانتصار الثورة في روسيا. ففي غمرة الحرب العالمية الاولى رفع البلاشفة شعار تحويل الحرب الاستعمارية إلى حرب أهلية. كان موقفنا صحيحاً وضرورياً، فاذ ذاك كان تحويل الحرب الاستعمارية إلى حرب أهلية هو الوسيلة الوحيدة لوضع حد للمجزرة العالمية وإحراز السلام والحرية للشعوب.

فنتيجة لثورة شباط أحرز كادحو روسيا حريات دمقراطية لم يكن مثلها حتى في الولايات المتحدة الامريكية التي كانت تعتبر أكثر الاقطار دمقراطية، واتخذ لينين، إذ ذاك، بالحسبان الوضع الذي تغير، وفي أطروحته الشهيرة من نيسان أصدر شعاراً لوضع السلطة في أيدي الطبقة العاملة ولتنفيذ الثورة الاشتراكية بطريق سلمية باحراز الاكثرية في السوفيتات.

وفقط بعد حوادث تموز ١٩١٧، حينما أطلقت الحكومة الموقتة في رحبات بتروغراد النار القاتلة على مظاهرة عمال سلمية، أزال شعار تطور الثورة سلمياً، فالوضع قد تغير. فعلى عنف البرجوازية التي أعدت مؤامرة كورنيلوف كان من الضروري الرد بالعنف والاستيلاء على السلطة بالانتفاضة.

وعملياً جرت ثورة اكتوبر سلمياً تقريباً. إذ أن الاكثرية في مؤتمر السوفيات وسوفيتات عديدة أخذت تكون ثورية وهذا مكن السوفيتات من الاستيلاء على السلطة دون إراقة دماء جدية.

وبعد اكتوبر أيضاً لم يدع لينين والبلاشفة إلى حرب أهلية وإلى العنف. كلا، فالحزب عين حالاً سبيلاً سلمياً لتطور روسيا، بل اكثر من هذا فإن لينين دعا إلى التوصل إلى إتفاق في ميدان الاقتصاد مع الرأسماليين الروس والاجانب، مع اولئك الذين يستمعون للعمل تحت مراقبة الحكم السوفياتي. لقد اقترح منح إمتيازات لاصحاب الرأسمال الاجانب وأن تكون هنالك مشاريع من النوع الرأسمالي الحكومي.

إذن فكيف بدأت الحرب الاهلية التي عادت على شعبنا بآلام كثيرة جداً.

العالم كله يعرف أن الدول الاستعمارية هي هي التي بدأت الحرب الاهلية. إذ أن الحرب الاهلية قد فرضتها لا الثورة، بل الثورة المضادة التي لم تتم وفقاً لرغبة البلاشفة وإنما ضد رغبتهم.

فأي نتائج يمكن إستخلاصها مما قيل أعلاه؟ ومتى وفي أي الحالات صدق لينين؟

أحينما دعا قبل الحرب العالمية الاولى وفي فترة الحرب لانتفاضة مسلحة وطالب بتحويل الحرب الاستعمارية إلى حرب أهلية؟ أم حينما رفع في الاشهر الاولى من ثورة شباط شعار التطور السلمي للثورة؟ أم حينما عاد ورفع شعار الانتفاضة المسلحة في أعقاب حوادث تموز؟

فـإذاً، متى صدق لينين وفي أي الحالات؟

الجواب يمكن أن يكون واحداً فقط - صدق لينين في كل هذه الحالات مجتمعة أيضاً.

ففي كل هذه الحالات لم تكن العقيدة الجامدة هي النقطة التي يصدر منها لينين. لم يتمسك بالشعارات التي فقدت صلاحيتها، لقد صدر عن طلبات الحياة التي لا يمكن إلا أن تتغير. فلينين صاغ شعارات اليوم آخذاً بالحسبان علاقات القوى الطبقية الحقيقية بفهم عميق لاهداف تطور هذه العلاقات في المستقبل. هكذا، وهكذا فقط، يترتب على الماركسي ان يسلك وإلا فتنقلب الشعارات إلى عقيدة جامدة تعرقل قيادة حزب البروليتاريا للحركة. ولينين أبدى دائماً قلقاً على هذا الامر وأكد «ان كل شعار من شأنه ان يصبح أكثر مما ينبغي».

هكذا كان الوضع في بلادنا.

ومن ناحية مبدئية كان هذا الاتجاه موجوداً لدى ماركس وانجلز ولينين حيال اقطار أخرى. لقد اكدوا دائماً أن كل شيء يتعلق بفترة التطور وعلاقات القوى الطبقية وبالوضع المعين الذي يخلق.

وماركس في سنوات السبعين من القرن الماضي اعتقد بأن الشرط السابق لكل ثورة شعبية حقيقية في اوروبا هو «تحطيم الآلة البيروقراطية العسكرية التي للدولة» ومن هذه القاعدة استثنى انجلترا واقطار ماعبر البحر حيث يمكن للطبقة العاملة فيها اذ ذاك ان تصل إلى الحكم بطريق سلمي بالحصول على اكثرية برلمانية. وفي ١٨٧٢، وفي اجتماع شعبي في امستردام قال ماركس عن الاستيلاء على الحكم، «لم نزعم قط ان وسائل متماثلة مهما يكن من أمر تؤدي إلى هذا الهدف.

اننا نعرف ان من الضروري ان يؤخذ بعين الاعتبار المؤسسات والعادات والتقاليد التي في كل قطر. ونحن لا ننكر ان هناك اقطاراً مثل امريكا وبريطانيا، ولو احسنت التعرف على مؤسساتكم لربما اضفت اليها هولندا، حيث يستطيع العمال احراز هدفهم بوسائل سلمية.

ولكن اذا كان الامر كذلك، فعلينا أن نعترف ان في أكثرية اقطار القارة يجب أن تكون القوة هي الدافع لثورتنا. فالقوة بالضبط هي الامر الذي نضطر إلى استخدامه في حين معين لنقيم نهائياً سلطة العمل»

(ك. ماركس وف. انجلز - رسائل - الطبعة الاولى المجلد ١٣ الجزء الثاني ص ٦٦٩)

هكذا فهم ماركس طرق تطور الثورة في اقطار مختلفة.

وكتب لينين في ١٩١٧، ان التحديد الذي اعرب عنه ماركس قد فقد صلاحيته في الوضع الجديد الرأسمالية الاحتكارية، اذ ان في انجلترا وامريكا تضخم الجهاز البيروقراطي - البوليسي. وانتقد لينين بشدة كاوتسكي ومرتدين آخرين حاولوا التمسك بأقوال ماركس المذكورة اعلاه لاعلان «الطريق السلمية» التي فهموها على طريقتهم بشكل إصلاحي إلى درجة مبدأ لكل الاقطار وفي كل مراحل التطور وتحويل البروليتاريا من النضال من اجل السلطة».

وتبعاً لهذا لا يمكن ان تكون هناك طريقة واحدة للاستيلاء على السلطة في أقطار مختلفة وفي مراحل مختلفة وفي وضع عالمي متباين. ان كل شيء يتوقف على تناسب القوى الطبقية المعينة وعلى مدى تنظيم الطبقة العاملة واعدائها وعلى قدرة الطبقة العاملة على جذب حلفاء وفي المقام الاول الفلاحين، وهنا يجب ان يؤخذ بالحسبان المؤسسات والعادات والتقاليد التي للاقطار المختلفة.

ولينين، في هذا الصدد، قد اكد على الامر التالي، «ان ماركس لم يقيد نفسه ولم يقيد قادة الثورة الاشتراكية في المستقبل باشكال وطرق وأساليب للثورة لانه فهم جيداً كم من القضايا الجديدة ستظهر حينما يتغير كل الوضع في سير الثورة وكثيراً ما تحدث هذه التغيرات وبسرعة في سير الثورة»

هذا هو الفهم اللينيني والتوجه اللينيني لقضايا تكتيك البروليتاريا في النضال الثوري. فمن ناحية تاريخية جرت الامور هكذا، ماركس ولينين اعتقدا بان القانون، بان الطريق الاساسية لاستيلاء البروليتاريا على الحكم، بالنسبة إلى الاكثرية الساحقة من الاقطار، ستكون الانتفاضة المسلحة وانهما رأيا الطريق السلمية كشيء استثنائي سهلاً على العمال، وانهما لم يتجاهلا قط امكانية هذه الطريق السلمية. لقد أكد لينين دائماً «ان الطبقة العاملة كانت تفضل بالطبع الاستيلاء على السلطة بطريقة سلمية»

وهنا من المهم ان نذكر أن لينين اعتقد انه في الحالات التي تضطر فيها البروليتاريا إلى استخدام العنف فليس عمل التدمير بل عمل الابداع والتنظيم هو شيمة الثورة الاساسية والدائمة وشرط انتصارها.

لقد قال لينين في تأبين سفردلوف، «ليس من شك في ان البروليتاريا ما كانت تنتصر لولا هذا الخط - دون العنف الثوري. ولكن من الناحية الاخرى لا شك في أن العنف الثوري كان الوسيلة الضرورية والمشروعة للثورة في اوقات من تطورها فقط، في وجود أوضاع معينة فقط. أما تنظيم الجماهير البروليتارية وجماهير العاملين فقد كان ولا يزال حتى اليوم الخط المميز الصبق الدائم لهذه الثورة وشرط انتصارها. ففي تنظيم ملايين العاملين يتلخص خير الاوضاع للثورة وأعمق مصدر لانتصارها

(يتبع في العدد القادم)

الى رجاء حسن ابو عماش

لشوقي بغدادي

عن رابطة الكتاب العرب في سوريا



هذه القصيدة الرائعة ظهرت في صحيفة «النور» الدمشقية وفي عدد من صحف الاقطار العربية الاخرى. إنها مهداة إلى روح رجاء حسن أبو عماش، هذه الفتاة الفلسطينية الصغيرة التي سقطت شهيدة في انتفاضة الاردن الاخيرة.

ونحن ننشر هذه القصيدة اليوم وقد تكلل نضال الشعب الاردني بنجاح هام هو طرد السفاح البريطاني جلوب شر طردة.

يا رجاء..
كان في الامكان ان تبقي كآلاف النساء
ان تعيشي مثلهن ملأى ... [illegible] ... وهناء
ان تحبي رجلاً ... ان تعرفي معنى الهناء
ان تصيري جدة ... [illegible] ... ذات مساء
كان في الامكان ان تغمض عينيك الحياء
ان تظلي رهن بيت دائم خلف الحجاب
وتظلي عندما ... [illegible] بالبيت النداء
كي تطلي من كوى الشباك، ماذا في الفضاء
كان في الامكان ان ترضي بهذا يا رجاء
وتعيشي وتظلي امرأة بين النساء

* * *

يا رجاء..
ما هو الوجد الذي يملكنا حتى الفداء؟
ما هو الصوت الذي يحفزنا حتى الفناء؟
أي إغراء نرى في الموت أو أي رواء
ما هو السر.. إذا لم يك في الموت عزاء؟

* * *

يا رجاء..
أنا أدري هذه اللذة.. هذي الكبرياء
إنها نشوتنا ان سوف ان يحوي الفناء
اننا نعلم بالصخر جداراً للسماء
ان في رائحة الدم جنون البؤساء
ان هذي الفرسة الحلوة تحكيها النساء
ان في التذكار سوطاً في ظهور الجبناء

* * *

يا رجاء..
ربما لم تدركي هذا جيداً في جلاء
ربما [illegible] ... في [illegible]
[illegible] انت وإن ادركت سر الاقوياء
إنما [illegible].. هذا الشعل العالي الضياء
إنما [illegible].. هذا النبع الملآن ماء
فإذا فاض.. [illegible] النبع ان يسقي الظماء
ثروة يرفعها البذل.. ويحييها العطاء

* * *

يا رجاء
إن روح الشعب.. شعبي.. في صعود وتعالٍ
[illegible] لن يهدؤوا أو [illegible] الارض الخلاء
وتعود الدار أنقى.. والبراري.. والهواء
لم يكن سراً، إذن، الا تعودي للوراء
فإذا ما [illegible] روح؛ فهيهات انكفاء
كان في الامكان أن تبقي كآلاف النساء
إنما، من يصنع الزمن؟ ومن يحيي الرجاء
غير ناقورة هذا القلب فينا.. يا رجاء!

ليبلغ اسلوب الاعتقالات الادارية

عالجت قول همام في عددها من يوم الجمعة الاعتقالات الادارية التي ينزلها الحكم العسكري على المواطنين العرب فطالبت بالغائها. وفيما يلي افتتاحيتها بهذا الصدد:

أحد الاشكال البارزة لعدوان الحكم العسكري على السكان العرب هو اسلوب الاعتقالات الادارية. مواطنون إسرائيليون يزجون في السجون بشكل استبدادي ودون أن يقترفوا جرماً. « جريمتهم » الوحيدة هي أنهم ابناء الاقلية العربية ومدافعون جريئون ومخلصون عن مصالح العمال وحقوقهم.

فمؤخراً أصدر الحكم العسكري قراراً إدارياً باعتقال قائدين شعبيين دمقراطيين، عثمان ابو راس، سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة وعضو المجلس المحلي فيها، ومحمد الشريدي، سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم وكلاهما زج في السجن شهراً بموجب المادة ١١١ من «انظمة الطوارىء» الانتدابية.

ففي أحد أيام الاسبوع الماضي توجها إلى زيارة أصدقاء في ام الفحم وقرية عاره. ولما مرا على مقربة من دائرة الحاكم العسكري اوقفا، وبعد أن لفقت عليهما فرية تزعم انهما «داهما علم الدولة» اعتقلا وبأمر اداري من الحكم العسكري أرسلا إلى السجن شهراً كاملا.

وهذا هو بالنسبة إلى قائدين شعبيين عربيين معروفين عضوين في الحزب الشيوعي الذي يرفع عالياً علم النضال للاستقلال القومي والسلام. لقد استنكر الرفيقان بشدة فرية الحكم العسكري الملفقة السافلة، ولكن الحكم العسكري لا يطلب منه اثبات الاتهامات التي يوجهها إلى المواطنين العرب. وهكذا دون اي محاكمة ودون إعطاء «المتهمين» امكانية الدفاع عن نفسيهما، أصدر الحاكم العسكري امراً إدارياً بموجبه زج عثمان ابو راس ومحمد الشريدي إلى غياهب السجن.

إن «كيف» هذا الحاكم العسكري او ذاك هو القانون والمحكمة في مناطق الحكم العسكري المضطهد. وحيال هذه الحوادث الوحشية وأمثالها لايزال رئيس الحكومة ووزير الدفاع يجرأ على أن يقف على منصة الكنيست وأن يعلن بتبجح « ان لكل دولة الحق أن تقلص حقوق مواطنيها اذا تطلبت ذلك شؤون الأمن ». فما علاقة عدوان يشن على ابرياء بشؤون الأمن؟ الحقيقة هي أن أساليب العدوان هذه تتعارض تعارضاً اساسياً مع الحريات الدمقراطية الاساسية التي تعهد بها ميثاق الاستقلال لكل إنسان ومواطن في إسرائيل. الحقيقة هي أن مطاردة السكان العرب ليست إلا تخريباً شديداً في سلامة بلادنا وامنها.

إن إضطهاد حكومة إسرائيل للمواطنين العرب عن طريق العمل بقوانين الطوارىء القاتلة التي وضعها الحكم البريطاني الانتدابي، تلك القوانين التي استخدمها الحكم الانتدابي البريطاني لكبت نضال الشعب اليهودي من أجل الاستقلال القومي ـ إنما هو وصمة سوداء في جبين حكومة بن غوريون. فكما هو معروف فإن الكنيست قد أمرت الحكومة منذ زمن باعداد قانون إسرائيلي جديد يلغي قوانين الاضطهاد الانتدابية ولكن على الرغم من هذا تواصل الحكومة بوقاحة تجاهل قرار الكنيست هذا.

إذا كانت السلطات بواسطة الاعتقالات الادارية تستهدف فرض الخوف على العمال والفلاحين العرب لكي يوافقوا على سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ـ فهي ولاشك مخطئة خطأ مرا، فليس في وسع أي إرهاب او ضغط او تهديد أن يخيف جماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية أو أن يرجعها عن نضالها ضد الاضطهاد القومي ومن أجل إلغاء الحكم العسكري، من أجل المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب.

إن الجمهور الدمقراطي يطالب الحكومة بالغاء اوامر الاعتقال الاستبدادية التي أصدرها الحكم العسكري ضد عثمان أبو راس ومحمد الشريدي.

الجمهور الدمقراطي يطالب بالغاء اسلوب الاعتقالات الادارية الاستبدادية والمعادية للدمقراطية إلغاء تاماً ٥٦/٣/٢.

قول همام

كستنر وعد جزار يهود هنغاريا بالمساعدة

المحامي تمير يبين تفاصيل ذلك ويطالب بتقديم كستنر الى القضاء فوراً

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ في كل يوم تتضح تفاصيل جديدة في قضية الزعيم المباني كستنر. والى قائمة الفضائح الماضية اضيفت هذا الاسبوع فضيحة جديدة خطيرة. هي ان كستنر كان قد وعد بتقديم مساعدته الى جزار يهود هنغاريا.

ففي رسالة موجهة إلى وزير الشرطة ونسخاً منها إلى رئيس الحكومة وإلى رئيس لجنة الداخلية في الكنيست وإلى رئيس لجنة القانون والقضاء اعلن المحامي تمير (وكيل غرينفالد) ان كستنر لم يساعد النازي بخر فحسب وانما جزار يهود هنغاريا ضابط فرقة الكوماندو الخاصة هيرمن كرومي ايضا.

وطلب المحامي تمير من وزير الشرطة تقديم كستنر الى القضاء وفقاً لقانون معاقبة النازيين ومعاونيهم.

فكستنر نفسه اعترف اكثر من مرة ان هيرمن كرومي مسؤول عن ابادة يهود هنغاريا. ويقول المحامي تمير ان كستنر قدم الامور التالية في شهادته امام محكمة نورمبورغ:

«مشروع التنفيذ (الابادة) كان متماثلا تقريباً في كل الاقطار. فأولا جرى تعيين اليهود ثم عزلوا وسلبوا من ممتلكاتهم ثم طردوا وابيدوا بالغاز.

وقام على تنفيذ هذا في هنغاريا كرومي وسيدل».

وكان كستنر قد أعلن أمام المحكمة المركزية بالقدس ان «فيسليتسني وكرومي كانا في الكوماندو اي نازيين اشتركا عملياً طيلة سنوات في عملية الابادة... لقد كان لهما علاقة مباشرة بالابادة».

وكون كرومي مسؤول عن قتل مئات الوف اليهود لم يحل دون كستنر والكتابة اليه يعده بالمساعدة.

فلما جرى التحقيق مع كرومي على ايدي محققين اميركيين، اظهر كرومي لموكله رسالة تسلمها من كستنر. وهذه الرسالة محفوظة في دوسيهات مكتب النائب العام الاميركي اثناء محاكمات نورمبرغ.

اما نص الرسالة المرسلة الى هيرمن كرومي فهو:

«لقد اتصلت بعائلتك وارسلت كتاباً سألت فيه عن الطريق التي أستطيع ان أساعدهم بها بعد ان لم آتلق جواباً على هذا الكتاب. وفي بازل عرضت تقريراً مفصلا اوضحت فيه الدور الذي قام به اولئك الذين ساعدونا وآمل ان تساعدك الخطوات التي اتخذت حتى الآن في نيل حريتك والبدء بحياة جديدة.

وسأبذل كل جهد لمساعدتك في هذا الشأن حسب ما تقتضي الظروف. ليس من شك في أن هذا الامر ليس سهلا ولكن ليس من السهل ايضاً ان انسى اولئك الذين أبدوا فهماً تجاهنا في ساعات معينة.

مع التحيات القلبية

التوقيع»

ثم يطالب المحامي تمير تقديم كستنر الى القضاء فوراً.

هزلية سياسية (بقية)

«الم تبق ذرة حياء في وجوهكم؟ لماذا ضربتم هؤلاء الرجال المساكين الضعاف؟ آه، لو كنت انا في الشارع آنئذ! لوقفت هكذا.. (القاضي ينسى نفسه ويخيل إليه أنه يقف في الشارع حقاً) ولاطبقت أصابعي على أعناقكم، ولازهقت ارواحكم...

أحد المتهمين: «يا حضرة القاضي كيف تصدر حكمك قبل الاستماع إلينا؟»

القاضي، بضجر: «وما الفائدة من الاستماع إليكم. أصواتكم «تثير أعصابي».

ـ متهم آخر: ولكنك ملزم بالاستماع إلينا. لقد تظاهرنا ضد النازية وضد إقامة الجيش النازي..

القاضي يكاد ينقض عليه: «احمد ربك إني لست شرطياً! اولا هذا الثوب الاسود، واولا حرمة المهنة، لعلمتك درساً لن تنساه مدى حياتك! أي نازية؟ وأي جيش نازي؟ ألا نعرف اننا على وشك اقامة علاقات ديلوماسية مع حكومة بون؟ واتهام حكومة بون بالنازية يدل على انك تتهم الحكومة الاسرائيلية بالنازية. وهذه هي الخيانة العظمى بعينها».

وهنا يتدخل محامي الدفاع ويطلب من القاضي السماح للمتهمين بالدفاع عن انفسهم. وبعد مساومة طويلة عريضة وافق القاضي على إعطاء كل متهم وقتاً لايتجاوز الدقيقة للدفاع عن نفسه.

القاضي للمتهم الاول: ما أسمك؟

إلا أن القاضي أسكته قبل أن يذكر حتى اسم أبيه، إذ انتهى الوقت المحدد له. ثم التفت القاضي للمتهم الآخر، وطلب منه أن يدافع عن نفسه. وما ان فتح المتهم فاه للكلام، حتى سد القاضي اذنه بأصبعه. وهكذا، دواليك، حتى نهاية الجلسة. ثم أصدر القاضي الحكم بسجن وتغريم المتهمين.

ونظراً لخطورة الجرائم التي اقترفها هؤلاء المتهمون، يحق لنا ان نسامح القاضي، ونغفر له سلوكه. فالمهم انه أدان هؤلاء المجرمين وضرب على أيديهم بيد من حديد. فحرمة الشرطة، وشرف كستنر، وسمعة الحكومة كل ذلك يجعلنا نردد مع القاضي صباحاً ومساءً، «الغاية تبرر الوسيلة».

اسرائيل ... في المكان الثاني !!!

٣٣ الف اصابة عمل في اسرائيل خلال ١٩٥٥

٤٩ منها تؤدي الى الموت، ونحو ١٠٠ عامل شهريا يتحولون الى مشوهين مدى الحياة

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عدد اصابات العمل في اسرائيل قد وصل الى رقم قياسي مخيف، فقد ارتفع خلال ١٩٥٥، الى ٣٣٠٥٠٣ اصابات مقابل ١٩ الف اصابة في ١٩٥٤، و ١٣٦٧٢ اصابة في ١٩٥٣، ١٩٥٣، و ١٧٦٤٧ اصابة في ١٩٥٢ و ٢٠٢٨٠ اصابة في ١٩٥١، و ١٦٩٤٧ في ١٩٥٠.

وقد أدت ٤٩ إصابة إلى الموت وتحول نحو ١٠٠ عامل في كل شهر إلى مشوهين لمدى الحياة.

ومن بين هذه الاصابات حدثت ٩٣٣٩ إصابة في فرع الصلب و ٥٨٦٨ إصابة في فروع البناء والصناعة ومواد البناء و ١٢٤٧ إصابة في الاعمال العامة و ٢٨٤١ في فروع الزراعة.

وتقول النشرة التي تصدرها النقابات المهنية أن إسرائيل تحتل المكانة الثانية (المكانة الاولى تحتلها ايطاليا) بين دول العالم في عدد إصابات العمل.

وإحصاءات النشرة تدل ان اكثر من ٣ الآف إصابة عمل تحدث شهريا اي أن عاملا واحدا من كل ١٠ عمال حدث له إصابة..

ويعود إزدياد عدد إصابات العمل في إسرائيل إلى أسباب منها: (١) انخفاض مستوى المعيشة ومستوى التغذية. فالاصابات حدثت (ولا سيما في البناء والصلب) حينما فقد العامل توازنه حتى ولو إلى دقيقة واحدة. وليس سراً ان الاكثرية من العمال لا تأكل شيئاً قبل الخروج إلى العمل مما لا يوفر متطلبات الجسم وخصوصاً في الاعمال الصعبة. (٢) اتساع اسلوب العمل بالقطعة الأمر الذي يزيد في ارهاق العمال ويساعد على زيادة حوادث الاصابة. (٣) انعدام وسائل حماية العمال تلك الوسائل التي من شأنها عدم تعريض العمال لخطر الاصابة. ان هناك مصانع كثيرة معدومة فيها هذه الوسائل، أو انها لا تفي بالحاجة؛ إذ أن أصحابها غير مستعدين لانفاق قسم من ارباحهم لصيانة أرواح العمال، ويشجع أصحاب الاعمال في اعمالهم هذا ان القانون لا ينص على عقوبات شديدة في مثل هذه الأحوال.

ولا شك ان هذه بعض الاسباب لا كلها ولكن يمكن ازالتها اذا توحد العمال وشنوا نضالا مثابراً من أجل تحسين أوضاع عملهم ومن أجل ضمان اثناء العمل ومن أجل ان ينص القانون على معاقبة المتهاونين بارواح العمال.

انوار كاشفة (بقية)

إلى إقناع الفلاحين وقدم للفلاحين المساعدة الآلية والتكنيكية ليطوروا الزراعة.

والواقع أن لامجال لتطور الزراعة على نطاق واسع بدون التعاون وانشاء المزارع التعاونية.

وفعلا ظهرت حكمة هذه المحاولة. ومن خبرة التعاون الذي بدأ حتى في أيام الثورة الاولى إقتنع الفلاحون ان طريقهم هو طريق التعاون.

وارتفع مثلا إنتاج ٩٥ بالمئة من التعاونيات الزراعية في سيشوان (عددها ٣٠٢٠٠) بين ١٠ و ٣٠ بالمئة.

وارتفاع الانتاج أدى إلى إرتفاع مستوى المعيشة وارتفع دخل الفلاحين.

وأدى قيام التعاونيات في كثير من الاقاليم الصينية إلى زراعة الاراضي البور وتعاونية واحدة في منطقة سوزنشنغ أحيت ٢٠٠ فداناً.

ومثل هذا التطور مكن الحكومة الصينية الشعبية من تخفيض أسعار الادوات الزراعية بمقدار ١٥ إلى ٤٠ بالمئة.

ان أهمية هذه الخطوات الحاسمة ستظهر قريباً وستمكن الصين من تحقيق قفزة جبارة في طريق الاشتراكية وتقوية معسكر السلام والاشتراكية والتحرر.

ضابط

في شارع من شوارع حيفا يعمل عامل عربي في الرشق.

وحوالي الساعة ٩ صباح يوم الاثنين جاء موظف مكتب العمل، واسمه يشوعا ويتمي إلى الباي، إلى مكان هذا العامل وحاول أن يطرده من العمل ويقطع لقمة عيشه.

ورفض العامل واشتد الموظف العنصري ومن شرفتيه شاهد ضابط في الجيش الاسرائيلي هذا المشهد العنصري.

وهبط إلى مكان الجدل وأيد العامل العربي.

وولى يشوعا المباي الادبار وبقي العامل في مكان عمله.

القوى الدمقراطية في كل مكان!

مجلس هستدروت المعلمين يقرر

مطالبة الحكومة بالاعتراف بحق المعلمين بالتقاعد

تل ابيب ـ عقد مجلس نقابة المعلمين في الاسبوع الماضي اجتماعاً قرر فيه مطالبة الحكومة بمنح المعلمين حقوق التقاعد ومعاملتهم كبقية مستخدمي الحكومة في هذا الشأن

وطالب المجلس بان يتراوح التقاعد بين ٢٠ و ٧٠ بالمئة من راتب المعلمين بالاضافة الى التقاعد الذي يناله المعلمون من مكتب الضمان الاجتماعي. كما طالب المجلس بان يمنح التقاعد الاولاد والارامل اذا كان معيلهم المتوفي قد اشتغل خمس سنوات.

وقدمت كتلة المعلمين الدمقراطيين اقتراحاً لبحث قضية رواتب المعلمين وقضية المساواة التامة في الحقوق بين المعلمين اليهود والعرب، الا ان السكرتير ليفي رفض هذا الاقتراح الوجيه مدعياً ان جدول ابحاث المجلس قد عين مقدماً ولا يمكن تعديله.

واوضح مندوب كتلة المعلمين الدمقراطيين بترازيل ان كتلته قدمت اقتراحاتها قبل اسبوعين الى سكرتيرية المعلمين لادرجها في جدول الابحاث. ووافق ليفي تجاه هذا التفسير على اجراء البحث في اقتراح كتلة المعلمين الدمقراطيين في نهاية جلسة المجلس إلا ان المجلس انهى جلسته دون ان يجري البحث في هذه الاقتراحات العادلة.

وتصادمت الآراء في المجلس حول مصير ٣١٥ مليون ليرة في «صندوق التقاعد» التي خصمت من رواتب المعلمين. وطلب مندوب كتلة المعلمين الدمقراطيين اعادة هذا المبلغ إلى أصحابه، أي إلى المعلمين. وطلب مندوب كتلة المعلمين الدمقراطيين ايضا دفع تقاعد معقول إلى المعلمين، لا على حساب فرض ضريبة جديدة على المعلمين، بل على حساب الحكومة. واشار مندوب كتلة المعلمين الدمقراطيين إلى إن تجارب نضال حملة الشهادات العليا يشير إلى وجوب تقديم المطالب الواضحة وتعيين موعد تحقيقها والسير في طريق النضال لتحقيقها.

وبمعارضة كتلة المعلمين الدمقراطيين قرر المجلس فرض ضريبة جديدة على المعلمين قدرها ٣١٥ بالمئة من رواتب المعلمين لصندوق التقاعد.

وتكلم في هذه الجلسة ايضا مندوب كتلة المعلمين الدمقراطيين تمر مرقص، وانتقد التمييز اللاحق بالمعلمين العرب المحرومين من التقاعد لحرمانهم من التثبيت في وظائفهم نتيجة للفصل عن العمل في كل عام. وطالب بتنفيذ قرارات مؤتمر المعلمين بشأن ضمان المساواة التامة في الحقوق للمعلمين العرب.

وقدم تمر مرقس في كلمته ادلة واضحة على قيام وزارة المعارف بفصل عدد كبير من المعلمين العرب، وقال ان من بين المفصولين يوجد معلمون يشتغلون في التعليم منذ ٢٠ عاماً.

ومما يجدر ذكره أن تمر مرقس القى كلمته باللغة العربية وقام بترازيل بترجمتها إلى العبرية، وادعى أحد المندوبين المبائيين ان الترجمة غير دقيقة، فاستغل مندوبو الحيروت هذا الاستفزاز وأخذوا يزعقون بشكل هستيري.

وأبدى بعض المندوبين اشمئزازهم من الاستفزاز الوضيع الذي قام به مندوبو الحيروت وبعض مندوبي المباي.

رغم ارهاب الشرطة والحكم العسكري

تحتج جماهير الطيبة على الاعتقالات الادارية

الطيبة ـ على الرغم من تجول الشرطة وعلى رأسها الحاكم العسكري لنشر الارهاب، هرعت جماهير سكان القرية هنا إلى الاجتماع الشعبي الذي تكلم فيه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب: توفيق طوبي. وفي هذا الاجتماع اعرب سكان الطيبة عن احتجاجهم الشديد على أوامر الاعتقالات الادارية الاستبدادية التي أصدرها الحكم العسكري على سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيبة وعضو المجلس المحلي فيها، الرفيق عثمان أبو راس، وعلى سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم، الرفيق محمد الشريدي، وعلى سبعة فلاحين من قرية سخنين. وارتفعت في هذا الاجتماع اصوات المطالبين باطلاق سراح هؤلاء العمال والفلاحين حالا.

وفشلت محاولة الشرطة تفريق المحتشدين في الشوارع المحيطة بمكان الاجتماع، واستمع هؤلاء إلى كلمة النائب طوبي الذي استنكر بشدة الاعتقالات الادارية التي هي إعتداء فظ على حقوق المواطنين الاولية.

وقال النائب الشيوعي في كلمته، إن الارهاب لن يتمكن من كبت نضال الجماهير من أجل حقوقها، والارهاب لن يضعف الشيوعيين بل سيزيدهم قوة وتفانياً في النضال لصالح الجماهير.

وتكلم في الاجتماع عضو المجلس المحلي في القرية الرفيق محمد حسنين.

ويوقع سكان الطيبة على عريضة تحتج على الاعتقالات الادارية، وتطالب بالافراج عن المعتقلين ظلما. ووقع على هذه العريضة أكثر من ٣٥٠ مواطنا.

اعقل يا باسيليوس

ذهبت مع ابن عمي لبيب ابو عقل إلى الدير الفرنساوي في الناصرة، لتعميد طفل ابن عمي.

وانتظرنا وحضر الاب باسيليوس.

واختلى باسيليوس بوالد الطفل وانتظرت في الخارج.

وبعد فترة قصيرة ظهرت «اهمية» هذه المداولات:

لقد رفض باسيليوس ان يعمد الطفل اذا كان «شيته» شيوعياً.

وعالج باسيليوس الامر ونافشني، وطبعاً رفضت سعادته اذ طلب مني أن «انسحب» من الشيوعية!!

اعقل يا باسيليوس!

مؤتمر الهستدروت في ١٨ آذار

تل ابيب ـ أعلن هنا ان موعد عقد مؤتمر الهستدروت الثامن قد عين نهائيا (انشاء الله) في ١٨ آذار الحالي.

وكذلك اعلن ان ابحاث المؤتمر ستجري في قاعة «هابيما» بتل أبيب.

ويذكر القراء أن انتخابات مؤتمر الهستدروت قد جرت في ايار الماضي وان موعد عقده قد تقرر عدة مرات ولكنه كان يلغى.

صورة

وسار مع سيل متدفق من أمثاله نحو الحقول، غير ذاكر قط انه أسرع الخطى في يوم من الايام كما يفعل الآن.. كان يشعر بقوة جامحة تدفعه إلى الركض دفعا.

وخلف سيل الفلاحين المتدفق القرية وراءه، وهبط المنحدر الجبلي.. وبدت الحقول مبسوطة فسيحة خضراء.. وكانوا كلما دنوا منها توهجت عيونهم ببريق غريب وأسرعوا نحوها في شوق جارف حتى لكأنهم سيحتضنونها.. ثم استقروا عليها بمعاولهم وأدواتهم المتواضعة.

وعلى الرغم من أنهم تبعثروا هنا وهناك فقد كانوا يشعرون بأن رباطاً وثيقاً يربط بينهم جميعاً.. قد يكون زمالة الشقاء أو خطر المصادرة الذي يتهددهم أو حبهم المشترك المطلق للارض..

ولم يكد هو يحس ببعض الراحة والطمأنينة حتى لمح من بعد سيارتي شرطة تنهبان الطريق نهباً في اتجاه القرية.. وصرخ باعلى صوته محذراً..

واحتشد القوم في بقعة صغيرة من الارض وكأن مغناطيساً قد شدهم كلهم اليها بسرعة خاطفة.

— لن نترك يا اخوان ارضنا حتى ولو اعتقلونا جميعاً

— قال هو ذلك وعلى وجهه علائم الرصانة والجد.

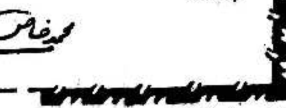
— الاعتقال خير من الموت جوعاً — اضاف آخر

— اللي بخاف من الاعتقال بروح الآن — قال ثالث،

ولكن أحداً لم يتزحزح.. فكلهم لا يخاف الاعتقال، لأن كلهم يحب الارض التي يعيش فيها

ومرت ساعة.. وثانية وثالثة ولم تحضر الشرطة.. وفي الليل عادوا إلى القرية.. وهناك علموا أن الشرطة بعد أن أدركت ان مئات الفلاحين قد استقروا في الحقول عادت من حيث أتت.

محمد خاص



الرياضة

لمعلقنا الرياضي

انقلاب!!

المفاجئات التي تمخضت عنها مباريات الاتحاد الاول، هذا الاسبوع، قد ادت إلى تغييرات كبيرة في لائحة ترتيب الفرق ولا سيما في المراكز الاولى.

واهم هذه المفاجئات هي تغلب مكابي حيفا على هبوعيل بتح تكفا بنتيجة (٣ : ١). وكانت المفاجئة الثانية فوز مكابي تل أبيب على مكابي بتح تكفا بنتيجة (٢ : ٠). وفي أعقاب هذا ارتفع مكابي تل أبيب إلى المكانة الاولى بعد ان كان في المكانة السابعة قبل ٥ مباريات.

ونتائج المباريات الاخرى كانت كما يلي: —

مكابي رحوبوت — بيطار تل أبيب (٠:١)

هبوعيل حيفا — مكابي يافا (٣ : ١)

هبوعيل تل أبيب — هبوعيل رمات غان (٢:٠)

مكابي نتانيا — هبوعيل كفار سابا (٢:٠)

وفي أعقاب هذه النتائج أصبحت لائحة ترتيب فرق الاتحاد الاول كما يلي مع عدد النقاط التي أحرزها كل فريق

١ — مكابي تل أبيب ١٦

٢ — مكابي بتح تكفا ١٦

٣ — هبوعيل تل أبيب ١٦

٤ — هبوعيل بتح تكفا ١٥

٥ — مكابي حيفا ١٤

٦ — هبوعيل حيفا ١٣

٧ — بيطار تل أبيب ١٢

٨ — مكابي نتانيا ١٢

٩ — مكابي رحوبوت ٩

١٠ — مكابي يافا ٧

١١ — هبوعيل رمات غان ٧

١٢ — هبوعيل كفار سابا ٥

في المجال العالمي

انهى المنتخب الهنغاري جولاته في الشرق الاوسط.

وكانت مباراته الاخيرة مع منتخب لبنان وانتهت بفوز المنتخب الهنغاري بأربع اصابات مقابل اصابة واحدة لصالح لبنان. وقد حضر هذه المباراة جمهور غفير يزيد عن ٦ آلاف نسمة بينهم رئيس الجمهورية كميل شمعون

وعلقت الصحف اللبنانية على مباريات المنتخب الهنغاري فوصفته بأنه جدير بلقب بطولة العالم وبأن لعبه يمتاز بالسمو والروح الرياضية المدهشة.

وجدير بالذكر أن لاعبين أحداث اشتركوا مع المنتخب الهنغاري وبينهم لاعب هنغاري لا يتجاوز الثامنة عشرة من عمره.

وكان المنتخب الهنغاري قد تبارى قبل ذلك مع المنتخب السوري وفاز بانتصارات باهرة (٦ : ٠) و(٤:٠).

مع المستقبل

تغلب فريق «المستقبل» الحيفاوي على فريق بيطار يردس حنا بثلاث اصابات في نطاق مباريات الاتحاد الثالث. ولم يستطع بيطار يردس حنا ان يصيب مرمى فريق المستقبل في هذه المباراة.

وقد توقفت المباراة ٧ دقائق بسبب هجوم بعض المحرضين مع فريق بيطار على الحكم مما حدا بلاعبي فريق المستقبل للدفاع عن الحكم وتخليصه من المحرضين المشاغبين.

أن تكرر هذه الحوادث يجب أن ينبه المسؤولين عن الكرة أن يتخذوا الاجراءات الحاسمة التي تحول دون حدوث هذه الزعرنة التي لا تعتبر من الرياضة بالاضافة إلى انها قد تسبب شجاراً وهواتها غير راضين عنه.

مرة أخرى ندعو اتحاد الكرة إلى وقف هذه الاعمال.

هذا يجري يا دائرة المؤن

دير حنا — جريس الحايك مواطن، رقم هويته ١١٣٧٧٢ ورقم بطاقة مؤنه ٤٣٩٦.

منذ تموز ١٩٥٥ يرفض بقال القرية أن يعطيه المؤن التي من حقه أن يأخذها.

راجع دائرة المؤن في عكا فاخبره الموظف أن على البقال أن يعطيه مؤنه. وكتب مراراً يعلن أن البقال يرفض ودائرة المؤن صامتة.

في ٥٦/٣/٤ راجع دائرة المؤن في حيفا فطلب إليه الموظف أن يكتب فكتب واستعرض قضيته.

والآن، متى يصل لهذا المواطن حقه؟

منطق اعوج!

[illegible] الحزب الشيوعي وعضو المجلس [illegible] عثمان أبو راس، وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في [illegible] محمد الشريدي، [illegible] أوامر إدارية صادرة من الحاكم العسكري [illegible] [illegible]

مصادرة ٣ من الشرطة

[illegible]

بيان الناطق السوري

[illegible]

تعليق رويتر

[illegible] الوقت الذي [illegible] الدول العربية للاجتماع في بداية هذا الاسبوع [illegible] في الوضع المتوتر الذي يسود الشرق الاوسط

موجة استياء تغمر قرى الجليل احتجاجاً على ارهاب الحكم العسكري

اجتماع ضخم وبرقيات ووفد.. تصميم على رفض التصاريح

الناصرة – لمراسلنا – على أثر إعتقال ستة مواطنين من البعنة ودير الاسد وعرب السواعد تهمة «وجودهم في منطقة مغلقة دون تصاريح خاصة»، عقد في الكنيسة بالبعنة إجتماع حضره جمهور غفير من القرية والقرى المجاورة.

وفي هذا الاجتماع تكلم كل من مختار دير الاسد احمد الدباح، ومختار البعنة إبراهيم بشارة، وحسن بكري، وحنا إبراهيم سكرتير فرع الحزب الشيوعي في البعنة.

وأجمع الخطباء كلهم على شجب الاعتقال الاستبدادي لعمال وفلاحين كانوا يعملون في أراضيهم، وأكد الخطباء أن الفلاحين وسكان القرى لن يتنازلوا عن حقهم الطبيعي في مواصلة إستغلال أراضيهم والوصول إلى محاجرهم وأنهم سيرفضون أي محاولة للانتقاص من حقهم الطبيعي هذا. وأعلن الخطباء انه لن يكون في وسع أي إرهاب أو إعتقال أن يصرفهم عن النضال لحقوقهم.

وأعرب المجتمعون عن تأييدهم المادي والمعنوي للمعتقلين كما قرروا رفض الحصول على تصاريح للدخول إلى «المنطقة المغلقة». وطيرت برقيات من الاجتماع موقعة من عدد كبير من المخاتير والوجهاء إلى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست والوزراء أعربوا فيها عن إحتجاجهم على الاعتقال الاستبدادي وطالبوا بالغاء أمر إعلان «المناطق المغلقة» الذي يهددهم بالجوع والفقر.

وتوجه وفد عن سكان المنطقة إلى مركز بوليس مجد الكروم للاحتجاج على الاعتقال فحاول المسؤولون على الحاكم العسكري الذي رفض مقابلتهم وأعلن إستعداده لمقابلة مختار واحد حيث أعلمه ان هذا ليس من إختصاص الحاكم العسكري بل من إختصاص الشرطة العسكرية.

وأمس الاول قدم المعتقلون إلى محكمة بتهمة رفض إعطاء بصمات أصابعهم ووضوح اعلن المعتقلون انهم يشجبون اعتقالهم الاستبدادي ولهذا فلن يعطوا بصمات اصابعهم. واصدرت المحكمة قرار توقيف لمدة ٥ ايام.

ولايزال الحكم العسكري مع شركات المحاجر الكبيرة (سولل بونيه وشركة المحاجر المتحدة وموريا) يواصلون جهودهم لارغام العمال على الانحاب الى العمل وكانت هذه الشركات قد استحصلت على تصاريح للعمال بدخول «المنطقة المغلقة» ولكن العمال يرفضون تسلمها ولم يجد نفعاً الاجتماع الذي عقده إتحاد عمال اسرائيل في الجليل للعمال في دير الاسد لارغامهم على العمل اذ رفض العمال التصاريح.

ان موجة عارمة من الاستياء على خطوات السلطات الاخيرة تسود قرى الجليل وتصميمهم على مواصلة النضال من اجل حقهم في إراضيهم يتعاظم يومياً.

شاريت يعترف بأن امريكا مستعدة للتخلي عن اسرائيل

ومع هذا يعلن انه حكومته لن تتخلى عن طلب حلف معها!

القدس – لمندوبنا البرلماني – اعترف شاريت في رده على النقاش على مخصصات وزارته بأن «الحقيقة البسيطة والخطيرة هي أن امريكا مستعدة أن تتخلى عن إسرائيل»..

ومع هذا أعلن حضرته ان حكومة إسرائيل لايمكنها أن توافق اولئك الذين يعارضون مبدئياً ودائماً سياسة السعي إلى «معاهدة أمن» مع حكومة امريكا!!

وعلى الرغم من إعتراف شاريت بأن تصريح وزير الخارجية الامريكية دالس، «كان مخيباً جدا وزاد كثيراً في خطر الوضع» – فقد أعلن حضرته أنه حاشا وكلا «ان نكفر بإخلاص التصريح بأن صيانة إسرائيل وضمان قيام إسرائيل هما أحد أهداف السياسة الامريكية الاساسية» وبان «امريكا تسعى إلى سلام حقيقي في العالم».

وأيد شاريت سياسة سباق التسلح التي تنتهجها امريكا والحلف الاطلنطي وطلب إستناداً على هذا من امريكا تزويد إسرائيل بالاسلحة.

وقد انقلب النقاش على مخصصات وزارة الخارجية إلى نقاش حول فشل السياسة الخارجية التي تنتهجها الحكومة والقائمة على السعي لحلف حربي مع امريكا. ولكن شاريت كان يتهرب من الاجابة على مطلب تغيير السياسة الاسرائيلية، ذلك المطلب الذي تعاظم مؤخراً ووجد له صدى حتى بين نواب كثيرين في الكنيست.

وتجاهل شاريت في رده به الصفقة التي يعدها الاتحاد السوفياتي وأقطار الدمقراطيات الشعبية، واتهم شاريت شعوب آسيا المناضلة ضد نظام المستعمرات ومن أجل الاستقلال القومي والسلام – أتهمها حضرته برفض إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، متعامياً عن الحقيقة بأن حكومة إسرائيل لم تبد إستعدادها حتى الآن لاقامة علاقة دبلوماسية مع الصين الشعبية على الرغم من تصريح رئيس حكومة الصين شوآن لاي بهذا الشأن.

وأعلن شاريت «إنتاجالمون» لذلك السلاح الذي – كما زعم – يمنع الحرب. وزعم شاريت أيضاً ان ليس هناك أي علاقة بين «معاهدة الامن» – التي اقترحها – وبين إصطلاح حلف عسكري.

وفي رده أيضاً هدد شاريت باعادة العمل في تغيير مجرى الاردن. وفي نهاية كلامه تعرض للعلاقات بين إسرائيل وأقطار المنطقة وقال إذا كانت هناك دول ترفض عقد علاقات عادية معنا فهذا ليس لأن اسرائيل غير محايدة بين الشرق والغرب بل لأن تلك الدول هي غير محايدة في النزاع بين إسرائيل والدول العربية.

بجوار الكنيست!

القدس – احمد الحاج وجريس دلي طالبان من كفر ياسيف يتلقيان العلم في معهد العلوم الشرقية في الجامعة العبرية يوم الاثنين ٢٣/٢/٥٦ كانا في طريقهما إلى مبنى الطلاب «حواة هلمود» لاستعادة كتاب من زملاء لهما وفي طريقهما كانا يتكلمان العربية.

لقد أوقفهما حرس الحدود واتهمهما بالتسلل ورغم الهويات ورغم الايضاحات ساقهما إلى مركز البوليس حيث قضيا أربع ساعات واطلق سراحهما على ان يعودا بعد أيام إلى مركز البوليس العام.

أليس هذا تمييز... وبجوار الكنيست التي يتردد فيها صراخ بن غوريون ان لا تمييز ولا اضطهاد قومي ولاشيء!!

ضرائب الحرب تلغي حتى الزيادة الزهيدة المقررة للعمال

تل ابيب – لمراسلنا – أجور العاملين، ولا سيما أولئك الذين في الدرجات الدنيا، ستكون أقل مما هي عليه الان في مجموعها السنوي بعد أن تخصم منها الضرائب والرسوم الاخرى

ضرائب الحرب – «صندوق الدفاع» (٦ أيام عمل) و«ضريبة الدفاع» (١٢ يوم عمل) و«مساعدة مستوطنات الحدود» (٦ أيام عمل) – أو اجرة نحو ٢٤ يوم عمل يطلب دفعها، بالاضافة إلى الضرائب القائمة، خلال ١٩٥٦ – وهذا يتجاوز مبلغ الزيادة التي وافقت عليها الدائرة النقابية والتي تؤلف تلك الزيادة التي تتراوح بين ٥و٥١ بالمئة وفي بعض الحالات من ٥و٣ – ١٠ بالمئة.

ويزداد الادراك في أوساط نقابات مستخدمي الدولة والوكالة اليهودية ومؤسسات الهستدروت وفي أوساط العاملين في أمكنة العمل ان عبء الضرائب الجديدة التي تفرضها الحكومة على جماهير العاملين تؤلف نسبة تتراوح بين ٦و٧ بالمئة من الاجور أي انه حتى الزيادة القليلة التي اقرت لهم لن يكون لها أي قيمة.

يضاف إلى هذا أن ضريبة صندوق الدفاع وضريبة الدفاع تخصم من الاجر الصافي ثم ان جميع الرسوم الاخرى وبضمنها ضريبة الدخل ستقطع أيضاً على الزيادة الزهيدة..

وهذه الحقائق تثير أشد الاستنكار في أوساط العاملين الذين يطالبون زيادة أجورهم بشكل عملي والكف عن سلخ جلودهم ونهب درجاتهم بمختلف الاسباب والحجج.

ولا شك ان جماهير العاملين تعرف من خبرتها ان نضالها من أجل تخفيض عبء الضرائب يجب أن يكون موحداً ومثابراً لكي يضع ثماره وتتراجع الحكومة من هذا النهب الفاحش للعمال

ارهاب جديد في عرب الزبيدات

لارغامهم على التنازل عن اراضيهم

شفاعمرو – في ٢٧/٢/٥٦ استدعى ممثل الحاكم العسكري في شفاعمرو كلا من مختار عرب الزبيدات، خليل احمد الحسن واخويه علي ومرشد وكذلك موسى محمد موسى وسحب منهم تصاريحهم الشهرية كما صادر من المختار واخيه علي بنقيتي الصيد ورخصيهما. وعندما سألوه عن السبب لهذا الاجراء التعسفي قال «عندي صلاحية وأوامر» ثم اردف قائلا اصالحوا مع الشركة (يعني شركة الكرين كايمت) وبعد جدال قال لهم كله يرجع إلى شركة الكرين كايمت.

وكما هو معلوم ومشهور فشركة الكرين كايمت تحاول منذ قيام الدولة الاستيلاء على أراضي عرب الزبيدات المسجلة بأسمائهم في سجلات الطابو والتي يتصرفون فيها منذ مئات السنوات ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل. لقد امطرتهم دائرة الاحراش وقسم املاك الدولة بوابل من القضايا الجزائية والحقوقية ومع ذلك صمد عرب الزبيدات ودافعوا عن حقوقهم بكل جرأة. واليوم تلجأ الشركة إلى اسلوب قديم جديد وهو استخدام الحكم العسكري لارهاب عرب الزبيدات وتخويفهم وبالتالي سلب أراضيهم.

وهذه قضية جديدة تثبت ان الحكم العسكري بعيد كل البعد من مقتضيات الامن وضروراته وقد استعمل ولا يزال يستعمل لاضطهاد المواطنين العرب وتجريدهم من اراضيهم.

ان وحدة عرب الزبيدات في النضال وفي الدفاع عن حقوقهم وعدم الرضوخ للارهاب كفيل بالمحافظة على اراضي عرب الزبيدات وصيانة حقوقهم.

اننا نستنكر هذه الاجراءات القسرية ونطالب باعادة التصاريح إلى اصحابها ووضع حد لتدخلات الحكم العسكري في حياة السكان المدنية.

المحكمة تقرر ولدس البوليس

كابول – مصطفى صالح ابداح اتهمه البوليس اعتماداً على وشاية مخضر (حارس) كيبوتس فرادي انه رعى بقره في أراضي الكيبوتس وان بقرة اتلف الزرع.

وأعلن مصطفى صالح إبداح ان التهمة لا أساس لها من الصحة وان المخضر اسعد برق الليل اما وشيه لنزاع قديم

وفي بوليس مجد الكروم حاول البوليس رقم ٧٣٢٦ والشاويش رقم ٢٢٧ ان يأخذا اعتراف ابداح بالقوة. وفي فترة وقت التوقيف انهال عليه الشاويش بالضرب وشتم دينه ونبيه والمرسلين. ليعترف بالتهمة.

الرجل يعلن انه بريء، ومن حق المحكمة ان تقرر في امره.

اما وحشية البوليس فلا مبرر لها. واما صفاقة البوليس في الشتم فلا مبرر لها ابداً.

او ان الوحشية والصفاقة قران في هذا البلد «الدمقراطي» بدون عقاب؟!!

الا يخجل وزير البوليس حين يسمع بهذه الامور؟ ولماذا لايحقق فيها؟ ولماذا لايقدم المجرمون إلى المحاكم!

اراضيه تصادر بحجة انها لازمة للدولة فاذا كيبوتس مبامي يقام عليها...

أصحاب الارض يرفعون القضية ٣ مرات للمحكمة العليا

الناصرة – مكتب الاتحاد – الحاج محمد النداف من الجاعونة قرب دعجوه عاش على أرضه ٨١ سنة من ايام حياته، لم يتركها لا في العهد التركي ولا في العهد البريطاني ولا أثناء الحرب الفلسطينية.

ومع كل سكان الجلمة في الثلث الصغير رفض التخلي من أرضه تحت إغراء المال والتهديد والضغط..

وقبل ست سنوات ظهرت في شوارع القرية سيارات نقل الشرطة وبالقوة أجبروا سكان القرية وعددهم ٢٣٠ نفساً على ركوب السيارات، التي احضرتها قوات «الامن» ونقلوهم إلى مكان آخر وطبعاً كانت أسباب نقلهم «مقتضيات الامن»

اما المكان الذي نقل إليه سكان الجلمة فهو قرية جت التي تبعد عن الحدود ٣٠٠ متر فقط، بينما تبعد قريتهم الجلمة التي كانوا يسكنون فيها ثلاثة كيلو مترات أي ثلاثة آلاف متر!!

لقد أعطتهم السلطات حوالي ١٥٠٠ دونم ليعتاشوا من زراعتها ويستثمروها بشكل موقت مقابل اراضيهم. وعلى أراضيهم التي صودرت بحجة الامن أقيم كيبوتس «لاهابوت حبيبا» تابع هاشومير هاتسعير...

ومنذ إقامة هذا الكيبوتس وأهالي قرية الجلمة يناضلون من أجل الرجوع إلى أراضيهم وقريتهم، ونضالهم من أجل الرجوع إلى اراضيهم أثار نقاشاً حاداً بين أعضاء الكيبوتس، ولكن قيادة المبام كعادتها كبتت هذا النضال مبررة بذلك هذا السلب السافر لاراضي الفلاحين العرب.

ومع سكان القرية اقام الشيخ محمد النداف دعوى أمام محكمة العدل العليا لاخذ أمر باسترجاع اراضي القرية المنهوبة. وفي حينها أقرت المحكمة بصدق دعواهم، ولكن مع قرارها هذا أعلنت انه ليس من صلاحيتها إعادة اراضيهم لهم

ولم يتراجع اهالي القرية فتقدموا بدعوى أخرى أمام محكمة العدل ضد الحكومة وضد كيبوتس «لاهابوت حبيبا» وأراد وزير المالية اشكول قطع خط الرجعة على المدعين، فأعلن «ان أراضي الجلمة لازمة للدولة» معتمداً في ذلك على قوانين الانتداب البريطاني البغيض.

وأمام هذا الامر رفع اهالي الجلمة دعوى ثالثة ضد وزير المالية يطالبون فيها بان يثبت امام المحكمة ان أمر المصادرة الذي أصدره لا يتناقض مع العدالة، سيما وان الارض لا تستعملها الحكومة بل كيبوتس هاشومير هاتسعير.

لقد أحدثت هذه القضية ضجة عامة في الراي العام وكتبت عنها الصحف ومن جملتها هعولام هزه التي نشرت عنها مؤخراً.

رد المقامرين (بقية)

صراحة بضم أراضي المملكة الاردنية إلى اسرائيل، متجاهلا نتائج مثل هذه المغامرة التي من شأنها أن تجلب الكارثة والدمار على إسرائيل.

ومن المؤسف ان ينضم الى هذه الجوقة – باسلوبها الخاص ولهجتها الخاصة بالطبع – «مرحاب» جريدة «احدوت هعبودا». فبينما المقال الرئيسي في هذه الجريدة يتحدث عن «دفن اوهام» الاعتماد على امريكا وحدها، ويدعو الى سياسة اسرائيلية قومية مستقلة، ويستنكر امتطاء «الهيروت» «حصان الحرب الماجلة»، تتنبأ تلك الجريدة في صفحتها الاولى بان «طرد القائد البريطاني من قيادة الجيش الاردني من شأنه ان يؤدي الى تغيير جدي يسيء الوضع العسكري والاستراتيجي من وجهة نظر اسرائيل». فجريدة «مرحاب» تكتشف فجأة ان جلوب باشا من خيرة ابناء الامم، وانه هو الذي كبح جماح الجيش الاردني منذ حرب الاستقلال، وهو الذي منع «التسلل» من الاردن الى اسرائيل في سنوات الهدنة، وتتشاءم جريدة «احدوت هعبودا» من تطور وضع الامن على الحدود من جراء «ارتقاء الضباط الاردنيين» الى مكان القائد البريطاني المطرود. وفجأة انسيت في مدرسة تبكين الحقيقة التي لا شك فيها وهي ان اولئك الاسياد البريطانيين، ومنهم جلوب، هم الذين دبروا الهجوم على فلسطين ووجهوا الجيش العربي الى الحرب في اسرائيل. وليس هذا فحسب بل ان «مرحاب» يقلقها ايضاً ان كل جارات اسرائيل الآن في معسكر واحد ضد حلف بغداد الاستعماري العدواني المعادي السوفيات والمعادي لاسرائيل على السواء، وفي هذا التطور الايجابي بالذات ترى جريدة احدوت هعبودا خطر «تضييق الطوق العسكري على اسرائيل». والحقيقة هي ان طرد جلوب وقطع ارتباط عمان الاستعماري بلندن مما يقلق لاسرائيل وضعاً مريحاً جداً، فان تحرر كل جيراننا من الارتباط بالاستعمار يفتح سبيلا واسعاً للسلام والتعاون والاخوة بينهم وبيننا – هذا، بالطبع، اذا قطعت اسرائيل ايضاً ارتباطها بحكام امريكا المستعمرين. فاي معنى، اذن، لتصريحات احدوت هعبودا في الكنيست بان من الضروري ان تقيم اسرائيل علاقات متبادلة مع شعوب آسيا المتحررة، في حين ان تحرر اقرب شعوب آسيا اليها يجابه بوجوه عابسة متقطبة وريبة وخوف، وبتفضيل سيطرة الاجنبي!!

هناك نتيجة واحدة يستطيع شعب إسرائيل، ويتوجب عليه، أن يستخلصها من الحدث التاريخي الذي وقع في المملكة الاردنية، نتيجة على العكس تماماً مما توصلت إليه الاوساط العسكرية المغامرة، وهي أحداث تغيير أساسي في سياسة إسرائيل، ضد الاستعمار وضد الاحلاف العسكرية، ونحو الاستقلال والسلام.

قول همام ١٩٥٦/٣/٥

فرنسا لا توافق (بقية)

وانه بدون هذا التعاون في نطاق التعايش السلمي، ستنتصر الشيوعية، في الواقع ستنتصر الشيوعية في جميع الحالات.

وعلقت الصحف الفرنسية على هذا الحديث فاستدلت على ان فرنسا تريد التفاهم مع الاتحاد السوفياتي. وأكدت هذه الصحف صحة استدلالها خصوصاً وان موليه وبينو قررا زيارة الاتحاد السوفياتي في أيار القادم.

ولا جدال في ان تصريحات بينو هي شجب واضح لسياسة القوة التي تدعو إليها الولايات المتحدة وتعتبرها الطريق الوحيد لبناء علاقات الغرب مع الاتحاد السوفياتي. لقد أعلن الاتحاد السوفياتي مراراً ان هذه السياسة قد أفلست تماماً وها هو بينو يعلن إفلاسها رسمياً في مأدبة الصحفيين.

مبروك

رزق رفيقنا محمد ابو الرب مولوداً ذكراً أسماه

علياً

فتهانينا للوالدين

الاردن يطردها جلوب (بقية)

التي دعت إلى تأييد حلف بغداد وقد دعت إلى «التحلي بالصبر» فاستعمال القوة سيدفع بالاردن والاقطار العربية إلى الاحضان السوفياتية!! أي سيزيد من كفاح الاقطار العربية ويوثق تعاونها مع الاتحاد السوفياتي.

وعلق ناطق وزارة الخارجية الفرنسية على طرد أبو حنيك بقوله «انه لو تشاورت بريطانيا مع فرنسا عن اوضاع الشرق الاوسط لكان من الممكن منع الحوادث التي أدت إلى مثل هذه النتائج».

الصدى في اسرائيل

وتشاءمت الصحف الرجعية الاسرائيلية من هذه الخطوة ولكنها أيضاً تفاءلت لانها استطاعت أن «تبرهن» للمستعمرين أن الاعتماد على الحكومات العربية في مشاريعهم الاستعمارية لا يفيد وان «في مصلحة» المستعمرين الاعتماد على إسرائيل. وبهذه الروح كتبت جروزلم بوست وغيرها من الصحف.

ولكن الاذاعة الاسرائيلية العربية التي تحاول ان تماشي المستمعين العرب اتخذت موقفاً آخر فرحبت بالخطوة الاردنية واعتبرت «ان التغييرات في قيادة الجيش الاردني قد حررت الاردن من النفوذ الاجنبي على قواتها العسكرية مما يعزز استقلالها ويزيد من سيادتها»...

وأردفت... «ولكن هذه التغييرات تلقي مع هذا مسؤولية، المزيد من اليقظة لتأمين استقلال بلادهم وسيادتها».

وهنا حسن ولكن تستطرد الاذاعة الاسرائيلية فتطالب الاردن... «ان تدأب على سلامتها مع الحذر من كل محاولة ترمي إلى اتخاذها اداة في أيدي المصالح الاجنبية التي لا تهدف إلا إلى استعبادها»... وتتجاهل الاذاعة ان هذا التحذير من الاحرى توجيهه إلى حكومة بن غوريون التي تركض وراء حلف عسكري مع الولايات المتحدة يجعل من إسرائيل اداة استعمارية تخدم المصالح الاجنبية.

وكان الاحرى بالاذاعة الاسرائيلية التي تحذر الاردن من الاستعباد للاجانب «مهما يكن القناع الذي يتسترون وراءه او الانخداع وراء المناورات» كان الاحرى بهذه الاذاعة أن توجه هذا التحذير الدقيق إلى حكومة بن غوريون التي تقوم بالمناورات العسكرية التي شجبها مجلس الامن بالاجماع (بشأن الهجوم على مصر والمواقع السورية في منطقة طبريا).. وتوجيهه إلى يديعوت احرونوت التي تدعو إلى احتلال الاردن الآن.

وقد أساءت الاذاعة الاسرائيلية إلى نفسها حين حذرت الاردن من أن تصبح «ضحية سيطرة اجنبية أخرى سواء أكانت عربية أم غير عربية» إذا انها في هذا قاومت الامر الطبيعي وهو تعاون الاقطار العربية التي تقاوم الاستعمار والاحلاف العدوانية.

هل الخطوة متفق عليها مع الاستعمار البريطاني؟

لقد حاولت بعض الصحف أن تستدل من تصريحات جلوب باشا، الذي طالب الصحف البريطانية بان لا تتعرض بالشتم على الاردن حين وصوله إلى مطار لندن، ومن تصريحات سمير الرفاعي رئيس حكومة الاردن، الذي اعلن حالا «ان المملكة الاردنية ستحافظ على العلاقات الودية بينها وبين بريطانيا بموجب معاهدة سنة ١٩٤٨» ومن بقاء حوالي ستين ضابطاً بريطانياً في الجيش الاردني... حاولت أن تدعي أن هذه «متفق عليها» بين الملك حسين والرجعية الاردنية وبريطانيا.

لا جدال في ان الملك حسين والرجعية الاردنية لم تنقلب بين ليلة وضحاها فتصبح ثورية. وانها ستحاول جهدها صيانة مراكز الاستعمار البريطاني.

ولكن فات هؤلاء القائلون بالزعم بأن الخطوة «متفق عليها» ان ضغط الجماهير الشعبية في الاردن وضغط الشعوب العربية التي تضامنت مع الشعب الاردني في هبته ضد حلف بغداد، وضغط التطور الحاسم الذي يجري في الاقطار العربية.. قد اضطرت هذه الرجعية إلى اتخاذ هذه الخطوة التي تزعزع مراكز الاستعمار البريطاني في الشرق الاوسط.

والجماهير الاردنية بعد هذا النصر ستواصل من كفاحها لطرد الاستعمار البريطاني نهائياً من مراكزه – طرد الضباط البريطانيين الباقين وإلغاء معاهدة العبودية الاردنية البريطانية لعام ١٩٤٨ والسير بالاردن في طريق التطور المستقل.

وطرد جلوب باشا يدل على إبعاد الاستعمار البريطاني من مركز كان يحتله ولهذا فهو عمل هام وحاسم.

نتائج هذه الخطوة

ولا شك ان الخطوة الاردنية الحالية التي لا بد وان تتبعها خطوات بعيدة المدى (إلغاء المساعدة البريطانية المالية) سيكون لها أبعد الاثر في كفاح الاقطار العربية في سبيل الاستقلال والتحرر من الاستعمار البريطاني والاستعمار الامريكي. والخطوة الاردنية قد عزلت العراق تماماً من الاقطار العربية واحرجت زعماءها الذين يواجهون كفاحاً شعبياً جباراً ظهر في مذكرة الاحزاب السياسية العراقية إلى الملك فيصل التي تطالب بتغيير سياسة العراق والخروج من حلف بغداد.

وخطوة الاردن قد أبعدت الاردن من حلف بغداد وزادت من إمكانية كفاح الشعب العراقي للقضاء على هذا الحلف.

إن هذه الايام هي أيام حاسمة في كفاح الشعوب العربية وتؤكد ما قاله خروشتشوف أن أيام نظام المستعمرات قد اصبحت معدودة.

الى الرفيق اميل توما والرفيقة اولغا طوبي (توما)

تعازينا القلبية، نشاطركم اساكم بوفاة والدكم

جبرائيل حنا توما

لجنة منطقة حيفا
الحزب الشيوعي الاسرائيلي